

جامعة قاصدي مرياح - ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر أكاديمي

ميدان: العلوم الاجتماعية

شعبة : علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الإتصال

إعداد الطالبة: أسماء بن بو جلطية

المجال الافتراضي و تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ " الفايسبوك نموذجاً "

دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ثانوية سليمان حمه العيد "حاسي مسعود"

تاريخ المناقشة : 2016/05/26

أمام اللجنة المكونة من:

رئيساً	جامعة ورقلة	الاستاذ : محفوظ بن زياني
مشرفاً و مقرراً	جامعة ورقلة	الدكتور: رابح رباب
مناقشاً	جامعة ورقلة	الأستاذ : العربي بن داود

الموسم الجامعي : 2016/2015

الإهداء

الى من علمني أن العلم اصرار الى من آمن بي و شجعني على الاستمرار الى رمز قوتي و قدوتي

" أبي العزيز "

الى من أرضعتني الحب و الحنان الى رمز الصبر و التضحية و العطاء

" الى أمي الحبيبة "

الى رفيقة حياتي و وأنيسة خلوتي أختي الغالية

" تركية "

الى شريكة الذكريات أختي الغالية

" سعيدة "

الى أحر العنقود و ساكنة القلوب

" مريم "

الى أخ لم تلده أمي

أخي العزيز " سمير "

الى الشمعة التي أضاءت حياتنا من جديد الى عصفور العائلة

" اياد "

الى صديقاتي العزيزات " مريم " ، " أمال " ، " ابتسام " ، " راوية " ، " نوال " ، " زينب " ، " انشراح " ...

الى الدكتور : " رايح رباب "

الى كل هؤلاء أهدي ثمرة نجاحي

شكر و تقدير

قال تعالى: " وَاذْثَأْذَن رِبْكَم لئن شكرتم لأزيدنكم و لئن كفرتم ان عذابي لشديد"

سورة ابراهيم / آية 07

أول ما نبدأ به هو شكر المولى عز وجل على نعمة العقل التي ميزنا بها عن سائر خلقه ، و أعاننا على اتمام هذا العمل، كما نتوجه بعظيم الشكر و الامتنان للأستاذ المشرف" الدكتور رابح رباب" لما بذله معي من جهد و نصيحة و ارشاد و مساعدات طيلة انجاز العمل .

كما أتقدم بالشكر لمؤسسة 'سليمانى حمه العيد' و تلامذتها للتسهيلات التي وفرتها لنا لانجاز هذا العمل.

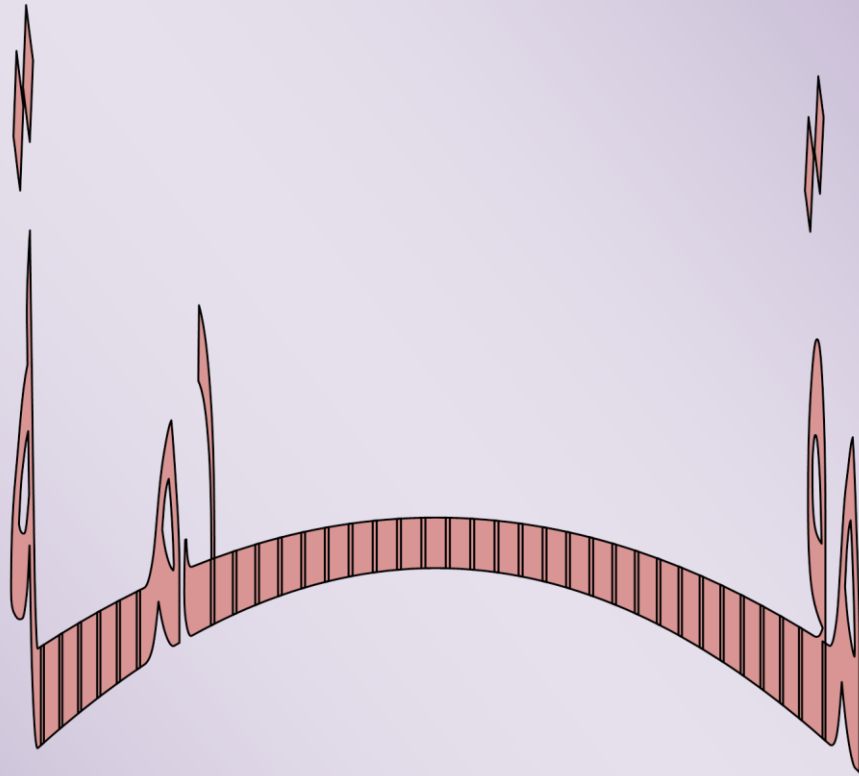
كما نتقدم بالشكر الى الأستاذين 'محفوظ بن زياني' و 'العربي بن داود' رئيسا و مناقشا ولا ننسى بالشكر كل أساتذة علم الاجتماع الذين ساهموا بالجزء الأكبر في تكويننا و لهم الفضل في وصولنا الى هذا المستوى.

كما و أتقدم بشكري الخالص الى كل طلبة علم الاجتماع عامة و طلبة علم الاجتماع الاتصال خاصة و كل دفعتنا

والى كل من ساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل.

الفصل الثاني
(الاجراءات المنهجية للدراسة)

- 1- مجالات الدراسة
 - 1-1- المجال المكاني
 - 1-2- المجال الزمني
 - 1-3- المجال البشري
- 2- منهج الدراسة
- 3- عينة الدراسة
- 4- أدوات جمع البيانات
 - أ- الاستبيان
 - ب- الملاحظة



مقدمة

لقد فطرنا الله سبحانه و تعالى على فطرة الاتصال و التواصل مع الآخرين ، فلولا تواصل سيدنا آدم بأمناء حواء لما كنا اليوم على هذه الارض. فالاتصال الانساني من أهم ما يجمع بني آدم الى حد الآن و هو نواة بناء المجتمع فمن خلال الاتصال تتكون المجتمعات و ترتقي ، و بالعودة الى مفهوم المجتمع في نظر " إميل دوركايم" الذي يفيد بأن " المجتمع يقوم على القوى التي تربط الافراد بعضهم ببعض فعندما يضعف التماسك الاجتماعي يمرض المجتمع لذا وجب علينا أن نجد العلاج الصحيح لاستعادة ذلك التماسك الاجتماعي الحيوي" ، وبهذا فان الاتصال هو الوسيلة التي تحمي بقائنا .

وفي وقتنا الحالي تطور مفهوم الاتصال و تغيرت أشكاله و تعددت وسائله فاليوم و مع الانفجار المعلوماتي الذي يشهده علمنا أصبحنا نعيش في قرية ضيقة جدا غير معلومة الحدود و الاتجاهات . و مع ظهور الانترنت فككت الاخيرة العديد من القيود التي كانت تكبح من حرية الافراد و تحدد من معارفه و خبراته و أفكاره. أما اليوم فباتت الانترنت العائلة الكبيرة التي تضم جل سكان المعمورة باختلاف مكانهم و دياناتهم و توجهاتهم . و بعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي سهلت الاخيرة سبل التواصل و التقارب بين الافراد و لعل من بين أهم المواقع شهرة و استخداما هو " الفايسبوك " و الذي أصبح ظاهرة اجتماعية بحد ذاته و مما لا شك فيه أن مختلف الافراد بتنوع أعمارهم و ثقافتهم و ظروفهم الاجتماعية و الاقتصادية يستخدمون الفايسبوك كوسيلة اتصال بين الافراد و ككل الوسائل و التقنيات المنتشرة هنا و هناك يعتبر الفايسبوك سلاح ذو حدين اذ من خلاله يتم التواصل و تبادل الافكار و التعرف على ما يحدث خارج الحدود الذهنية و الثقافية و الدينية و حتى الجغرافية ، وهو الامر ذاته الذي يجعل من الفايسبوك خطرا علينا و على الاجيال القادمة فكونه عالم مفتوح مجهول الحدود هذا يهدد سلامة الأذهان و الافكار . فتبادل الافكار ينتج عقليات ممزوجة و مشوشة الى حد كبير و مما يبدو واضحا أن تطور المجتمعات و تقدمها مبنيا أساسا على العلم و التعلم الامر الذي يضطرنا الى حماية هذا الاخير من كل الاخطار التي تلاحقه و الذي بات الفايسبوك أهمها فاستخدام الفايسبوك عند شريحة المراهقين الذين لا يملكون الوعي الكافي و يمتازون بسداحة التفكير و سطحية الاهتمام يجعلهم الاكثر تأثرا به مما يزيد من تمسكهم به و مضاعفة استخدامهم له مع مرور الوقت مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي من حيث عدم منحهم للدراسة الوقت و الاهتمام الكافيين اللذان يؤهلهم الى التزود الكافي مع العلم و المعلومات مما يسمح لهم بالتأهل و النجاح. فهذا التأثير الذي نشاهده حاليا هو ما جعل منه موضوع دراستنا ، حيث حاولنا في هذه الدراسة معرفة تأثيرات استخدام الفايسبوك على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية محاولة منا في تقصي الاسباب الرئيسية وراء استخدام التلاميذ للفايسبوك و المواضيع المتبادلة بينهم و بين أصدقائهم . بالإضافة الى تسليط الضوء على تأثير استخدام الفايسبوك على تحصيلهم الدراسي و نتائجهم الدراسية. و للإجابة على هذه التساؤلات قمنا بهذه الدراسة و التي ضمت ثلاثة فصول كانت على النحو التالي:

الفصل الاول : و كان تحت عنوان " موضوع الدراسة" و يضم هذا الفصل اشكالية الدراسة و التساؤل الرئيسي للدراسة و الاسئلة الفرعية . و احتوى ايضا على أسباب اختيار الموضوع و أهدافه و أهميته بالإضافة الى مفاهيم الدراسة و المفاهيم المشابهة ، و في النهاية عرضاً للدراسات السابقة و مختلف الاستفادات منها و كذا المداخل النظرية للدراسة.

الفصل الثاني : و هو فصل الاجراءات المنهجية حيث ضم كل الاجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة من مدخل منهجي الى منهج الدراسة ، وكذا الادوات المستعملة لجمع البيانات و المعلومات ، و مجالات الدراسة من المجال المكاني و الزماني و البصري . بما فيها عينة البحث التي طُبقت عليها الدراسة.

الفصل الثالث : و المعنون بـ " عرض و تحليل و تفسير معطيات الدراسة الميدانية حيث يعتبر هذا الفصل أهم الفصول الدراسية لكونه يحتوي على المعطيات التي جُمعت من النزول الى الميدان و تطبيق الاجراءات المنهجية اللازمة لذلك ، حيث شمل أولاً عرض البيانات و المعطيات في جداول و تحليلها و تفسيرها ، و من ثمة عرض نتائج الدراسة و الاجابة عن تساؤلات الدراسة و الاجابة عن الابعاد التي أشارت اليها الدراسة . و في الاخير خاتمة و محصلة للدراسة.

1- الاشكالية

يحتل الاتصال مكانة محورية في حياة البشر و في مناحي حياتهم و اسباب رفايتهم ، فهو يمثل أكسجين الحياة الانسانية و الاجتماعية حيث اننا لا نستطيع العيش بمعزل عن الآخرين بل لا بد لنا من التواصل و التبادل بين الافراد باختلاف الروابط التي تجمعنا و اياهم . فالاتصال كما عرفه الدكتور محمد عودة انه "العملية او الطريقة التي تنتقل بها الافكار و المعلومات بين الناس ، داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ، و من حيث محتوى العلامات المتضمنة فيه ، بمعنى ان هذا النسق الاجتماعي قد يكون مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين او جماعة صغيرة او مجتمع محلي او مجتمع قومي او حتى المجتمع الانساني ككل " و لقد اتاحت تكنولوجيا الاعلام و تقنيات الاتصال الحديثة فرصا و امكانيات جديدة في مجال التواصل فتعددت اشكاله و وسائله و استخداماته و كذا تأثيراته ، فقد شهد العالم قفزة نوعية في مجال وسائل و تقنيات الاتصال بفضل التقدم العلمي و التكنولوجي و الثورة التكنولوجية التي شهدها القرن العشرون (20) ، فأصبحت هذه الوسائل و التقنيات تمارس دورا جوهريا في شتى مجالات الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و التعليمية وغيرها.¹ و لا شك بأن من أهم تلك التقنيات الأكثر شيوعا و استعمالا هي الانترنت " مجموعة متصلة من شبكات الحاسوب التي تضم الحواسيب المرتبطة حول العالم و التي تقوم بتبادل البيانات فيما بينها بواسطة تبديل الحزم بإتباع بروتوكول الأنترنت الموحد² و التي شكلت في بداياتها قفزة تكنولوجية نوعية أثرت و لا تزال تؤثر على جميع نواحي الحياة بل و أصبحت في يومنا هذا ضرورة من ضروريات الحياة لحاجتنا الماسة اليها يوميا في مختلف نشاطاتنا .

فالإنترنت لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات و تبادلها فقط و انما اصبح لها العديد من الانعكاسات الثقافية و الاجتماعية . فتورة الجيل الثاني من الانترنت بمختلف وسائلها التي يأتي في مقدمتها مواقع شبكات التواصل الاجتماعية مثل " فايسبوك ، تويتر.." أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار و استطاعت ان تجعل الشباب و المراهقين بصفة خاصة يتعلقون بها بشكل كبير نظرا للخدمات المتعددة التي أتاحتها و التي تهتم بالدرجة الاولى باهتماماتهم و تطلعاتهم و افكارهم المشتركة ، فموقع الفاييسبوك الذي أنشأه الأمريكي " مارك زوكر بيرغ" سنة

¹ منال هلال المراهرة، نظريات الاتصال ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط1، عمان الاردن ، 2012، ص 37.

² ناصر داددي عدون- اقتصاد المؤسسة للطلبة الجامعيين - دار المحمدية العامة- الجزائر 1998- ص 9

2004 بغية ضم اصدقاء الجامعة و ضمان استمرارية تواصلهم أصبح اليوم يضم أكثر من نصف المليار مشترك ليشكل بذلك أكثر المواقع انتشارا و استعمالا و استقطابا لمختلف الفئات العمرية اذ يمثل صيحة تكنولوجية لافتة ساهمت في ربط العلاقات الاجتماعية و تشكيلها ، و على غرار الخدمات المختلفة التي يتيحها الفايسبوك باعتباره أكثر المواقع الاجتماعية استعمالا فقد ساهم هذا الاخير في التأثير على مستوى التحصيل الدراسي وهو " مجموعة المعلومات و المعطيات الدراسية و المهارات و الكفايات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم ، و ما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب و الخبرات ، ضمن اطار المنهج التربوي المعمول به . و تتحدد اهمية هذا التحصيل و مقدار الكمية التي حصلها التلميذ من خلال الامتحانات و الاختبارات الخطية و الشفوية التي يخضع لها ، و من علامات التقييم المستمر و النهائي ، التي تؤكد مستوى امتلاكه لهذا التحصيل الدراسي¹ . و بما أن شريحة المراهقين و الشباب هم الأكثر استعمالا للتكنولوجيا بصفة عامة و لمواقع التواصل الاجتماعي و الفايسبوك بصفة خاصة ، فاستخدامه اصبح يشكل عادة اساسية و ضرورة يومية لدى أغلبية التلاميذ اذ انه يساوي عدد ساعات النوم و القيام بالواجبات و النشاطات الاجتماعية المختلفة مما قد يؤثر ذلك على تحصيلهم الدراسي سلباً او اجاباً و ذلك باعتباره تقنية من بين التقنيات التي لها العديد من الوظائف و الاستخدامات التي يمكن للتلميذ ان يوظفها لمساعدته على تنمية قدراته العلمية و تبادل الخبرات مع الاصدقاء و جعل الفايسبوك وسيلة لرفع المستوى الدراسي ، هذا من جهة . و من جهة أخرى قد يتسبب الاستعمال المداوم و غير العلاني للفايسبوك على اهمال التلميذ لدراسته و عدم وعيه الذاتي بالتأثيرات التي تنجم وراء الاستخدام المفرط لهذه الوسيلة اذ انه يقلل من ساعات مراجعتهم و قيامهم بواجباتهم المدرسية و هذا يرجع الى عوامل عديدة لعل أهمها ترشيد الاستخدام و هذا ما يفرض علينا طرح التساؤل حول :

هل يؤثر استخدام الفايسبوك على التحصيل الدراسي للتلاميذ سلباً ؟

الاسئلة الفرعية :

- 1- هل المواضيع المتداولة بين التلاميذ لها علاقة بمجال الدراسة ؟
- 2- هل التلميذ منضبط بالمعايير الاسرية و المدرسية مع استخدامه للفايسبوك ؟
- 3 - هل النتائج الفصلية و النهائية للتلميذ تتحسن ام انها في تراجع مع استخدامه للفايسبوك ؟

¹ جرجس مشال جرجس ، معجم مصطلحات التربية و التعليم ، دار النهضة العربية ، ط1 ، بيروت لبنان ، 2005 ، ص 149

الفرضيات :

الفرضية العامة : قد يؤثر استخدام الفايسبوك على التحصيل الدراسي للتلميذ سلباً .

- 1 - ليست كل المواضيع التي يتداولها التلميذ على الفايسبوك لها علاقة بمجال الدراسة
- 2- هناك تغير في انضباط التلميذ بالمعايير الاسرية و المدرسية بعد استخدامه للفايسبوك .
- 3- يوجد تغير في النتائج الفصلية و النهائية للتلميذ مع استخدامه للفايسبوك .

2 اسباب الدراسة :**أ- الاسباب الذاتية :**

- ميولي الشخصي نحو هذا الموضوع و رغبتي غي دراسته.
- ملاحظتي الشخصية حول أهمية دراسة الموضوع باعتباره يمسه مستقبل الاجيال القادمة و الامة ككل .
- رغبتي في توعية المراهقين و التلاميذ بالجوانب التي قد يؤثر عليها الفايسبوك في حياتهم العملية و الشخصية

ب- الاسباب الموضوعية :

- انتشار استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لا سيما الفايسبوك .
- يعتبر موضوع الدراسة حيوي و حديث و جدير بالدراسة ، الى جانب قلة البحوث و الدراسات العلمية التي تهتم بدراسة الفايسبوك و تأثيراته على التحصيل الدراسي.

3 أهمية الدراسة :

- نظرا لتزايد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و انتشارها بشكل واسع في اوساط الاطفال و الشباب بشكل خاص و الذي ادى الى تأثيرها المباشر على ثقافة الافراد و اتجاهاتهم و حتى مستوياته الدراسية ، مما ادى الى اثناء الرغبة العلمية عند الباحثة للقيام بهذا البحث .
- القاء الضوء على الفايسبوك و تبين العلاقة بين ظاهرة استخدام التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على التحصيل الدراسي لدى التلميذ .
- و لان موقع الفايسبوك يزداد انتشاره يوم عن يوم فقد جاءت هذه الدراسة للبحث في الاسباب الحقيقية التي تدفع التلميذ لاشتراكه في هذا الموقع ، و تقصي انعكاسات استخدام الفايسبوك على مستواه الدراسي الإيجابية منها و السلبية لنتمكن من الاحاطة بالموضوع في جوانبه المختلفة ذلك للحد من الآثار السلبية التي يخلفها الفايسبوك على المستوى الدراسي للتلميذ ان وجدت.

اهداف الدراسة:

- 1- تسليط الضوء على العلاقة بين الفايسبوك والتحصيل الدراسي والدور الذي يقدمه الفايسبوك لتحسين المستوى الدراسي وتراجع دوره في بناء حصاد تعليمي وثقافي من عدمه.
- 2- تحديد أهم الموضوعات التي يتداولها التلاميذ والتي قد تكون سببا في استخدامهم لموقع الفايسبوك ومن ثم التأثير الاجتماعي أو السليبي على تحصيلهم الدراسي.
- 3- معرفة وتقصي مدى استخدام التلاميذ للمجال الافتراضي ومواقع التواصل الاجتماعي عموما وللفايسبوك خصوصا.
- 4- معرفة مدى تأثير وتجاوب التلاميذ وتفاعلهم ازاء التبادل العلمي عن طريق الفايسبوك .

5- تحديد أهم مفاهيم الدراسة:**أ- المجال الافتراضي :****1- لغة:**

المجال: حقل أو ميدان أو نطاق معرفته واهتماماته.

الافتراضي: اسم منسوب الى افتراض ما يعتمد على الفرض او النظرية بدلا من التجربة أو الخبرة.

2 اصطلاحا:

مجال يعتمد علي التبادل المجاني للأفكار والآراء بين المواطنين ويلعب دورا في هدم الأنظمة المغلقة. وفي موضع آخر يعرفه 'يونج' أنه فضاء عام طبيعي ورمزي مكون من اتصال اجتماعي مركب يفتح المجال أمام قمع النظم الاجتماعية التقليدية ويتصف بأنه مجال تفاعلي يعتمد على المشاركة، فالمجال العام عبر الإنترنت هو مجال محكوم بالصور ويتحرك بحقيقة وهي المعرفة، حيث تتحدد المشاركة في إطاره بقوة المعرفة وليس بعلاقات القوة، ويصبح المصدر الرئيسي لشرعية المجال العام الافتراضي هو الإحساس بالجماعة، فالمجال العام الافتراضي على حسب تعريف 'مايس' هو فضاء طبيعي يحدث داخله تفاعل اجتماعي عام تترك فيه الناس مصالحهم الخاصة وينشغلوا بالقضايا ذات الطابع الاجتماعي العام، يسهل النفاذ إليه

ولقد أشارت 'رايسز' إلى أن الإنترنت ساعد في تشكيل المجال العام البديل الذي يضم الأفراد الخارجين عن علاقات القوة والمهمشين والمقصود هنا بالمهمشين هم الأفراد الذين لم تمكنهم امتيازاتهم من المشاركة في المجال العام الواقعي. ويتناسب ذلك مع ما طرحه Habrmas من أن المجال العام هو سعي مأسوي لرشد شبه مستحيل.¹

¹مليقة جابر ، عمر حمداوي، [http://manifest.univ-ouargla.dz/index.php/fr-FR/archives/archive/faculté-des-sciences-](http://manifest.univ-ouargla.dz/index.php/fr-FR/archives/archive/faculté-des-sciences)

104-sociales-et-sciences-humaines-الملتقى-الوطني-الثاني-حول-الحاسوب-وتكنولوجيا-المعلومات-في-التعليم-العالي-05-06-مارس-2014-2331-

المجال-الافتراضي-كأداة-لتطوير-البحث-العلمي-في-الجامعة-الجزائرية ، 2016.02.22 ، سا 15:00

التعريف الاجرائي للمجال الافتراضي :

هو فضاء ذو طابع اجتماعي يمنح فرص للأفراد بتبادل الافكار و الآراء بطريقة سهلة و مجانية عن طريق استخدام الانترنت ، حيث يمنح لأعضائه العديد من المميزات لعل أهمها عدم الفصح عن شخصية المستخدم الحقيقية و التي تزيد من حرته .

ب- التلميذ :

1- لغة:

طالب العلم و خصه أهل العصر بالطالب في المراحل الدراسية الاولى تلميذ في مدرسة¹

2- اصطلاحا:

وهو الشخص الذي يتلقى علم و معرفة أو صنعة ما من المدرس في مؤسسة مدرسية و له نسبة من المسؤولية في عملية الاتصال التربوي في الفصل و نجاح الفعل التدريسي²

التعريف الاجرائي للتلميذ :

هو ذلك الفرد الذي يسعى لطلب العلم و التعلم في الاطوار الثلاثة الاولى للتعليم ، و هذا يتم في مؤسسات تعليمية .

ت- تأثير:

لغة :

مصدر أثر ب: / أثر على / أثر في

تأثير جانبي: مفعول سلمي لدواء و نحوه ، دواء ذو تأثير سحري : قوي المفعول ، نفوذ ، قدرة على احداث أثر قوي فلان ذو تأثير كبير³

أثر الحادث بصحته / أثر الحادث في صحته: ترك أثرا فيها.

¹ و 3 معجم عربي عربي صفحة (1)

² قيش سعيد ، الاتصال التربوي و علاقته بمستويات التحصيل الدراسي ، رسالو مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل و التنظيم ، جامعة وهران

2012/2011، ص12

2- التعريف الاصطلاحي للأثر :

عرفه الباحث عبد الله بو جلال بأنه ما يمكن أن يحدث من تغير في المواقف و السلوكيات و آراء و المعلومات من جراء انتقال الرسائل الاعلامية للمتلقي . أما الباحث بو معينه فيعرفه على أنه ذلك الفعل الناتج عن تلاقي أنظمة ثقافية متباينة ، و ما يتركه هذا التلاقي من عواقب و ردود أفعال تتوقف في مجملها على مدى قوة و فعالية كل نظام ثقافي¹

3- التعريف الاجرائي للأثر :

نقصد بالتأثير في دراستنا هو التغير الذي يخلفه استخدام الفايسبوك على عملية التحصيل الدراسي لتلاميذ .

ث- التحصيل الدراسي

1- لغة :

كما ورد في معجم لسان العرب : ابن منظور، ماده(حصل) وهو الشيء الحاصل من كل شيء و هو ما بقي و ثبت و ذهب و ما سواه ، و حصل الشيء يحصل و التحصيل و يقصد به الجمع و التمييز بين الأشياء

2- اصطلاحا :

مفهوم التحصيل الدراسي من الاتساع بحيث يشمل جميع ما يمكن أن يصل اليه الطالب في تعلمه و قدرته على التغير² و يعرف كذلك على أنه :

كل ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسته مادة مجتمع، و ما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات و ما يستنبطه منها من حقائق تنعكس في أداء المتعلم على اختبار يوضح وفق قواعد مجتمع تمكن من تقدير أداء المتعلم كميا بما يسمى بدرجات التحصيل³

يرى الباحث : ابراهيم عبد المحسن الكناني : أن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، و الذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كلاهما⁴

¹ بن فرج الله مروى : حاجي ليلي ، تأثير الأنترنت على الاتصال الأسري ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس ، تخصص اتصال و علاقات عامة ، جامعة ورقلة ، 2014/2015 ، ص 05

² رشا أديب محمد عوض ، أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للآبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربوات البيوت ، رسالة مكملة للحصول على شهادة البكالوريوس في كلية التنمية الاجتماعية و الأسرية تخصص خدمة اجتماعية ، جامعة القدس المفتوحة ، 2014\2015.

³ الحامد محمد بن معجب ، التحصيل الدراسي دراساته واقعه و العوامل المؤثرة فيه ، دار الصولبية ، الرياض ، 1996، ص(1)

⁴ و نحن سميرة ، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية و متغيرات الوسط الاجتماعي ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعي ، جامعة الوادي ، 2014 ، ص 52

يعرف الحيلة التحصيل الدراسي على أنه منظومة المعارف و المهارات و الاتجاهات التي يكتسبها الطالب من خلال تعلمه للمواد الدراسية المختلفة على مدار الفصل الدراسي و يعبر عنه بالمعدل النهائي لجميع المواد الدراسية الذي يحصل عليها الطالب في نهاية الفصل الدراسي¹

3- التعريف الاجرائي للتحصيل الدراسي :

التحصيل الدراسي هي الدرجات و العلامات التي يتحصل عليها التلميذ من خلال دراسته ، ذلك في مؤسسات تعليمية و تربوية موثوقة و رسمية.

ج- مفاهيم مشابهة :

1- استخدام :

أ- لغة :

استخدم - استخداما

1 - استخدمه : اتخذه خادما .

2 - استخدمه : طلب منه أن يخدمه .

3 - استخدمه : طلب منه خادما .

ب- اصطلاحا :

يعرفه " يافيس فرونسوا الكوياديك " بأنه نشاط اجتماعي يتحول الى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار القدم ، فحينما يصبح الاستعمال متكرر و يندمج في ممارسات و عادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام .

وعليه فان الاستخدام وسيلة اعلامية أو مضمون اعلامي ما يتحدد بالخلفيات الديموغرافية و السوسيوثقافية ، و لاقتصادية و التكنولوجية²

التعريف الاجرائي للاستخدام :

¹ وليد بن محمد العوض ، دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، مذكرة مكملة لمتطلبات درجة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، 2005.

² أبو أصع صالح خليل ، استراتيجيات الاتصال و تأثيراته ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، الأردن ، ص 1 ، 2005.

الاستخدام هو نشاط اجتماعي يتغير و يتحول مع التكرار و الممارسة ، و نقصد بمصطلح الاستخدام في دراستنا هو عملية الاشتراك في موقع الفاييسوك و التصفح الدائم له ، و ما ينتج عن ذلك من تأثير على التحصيل الدراسي لتلميذ

ت- الفاييسوك:

و هو موقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الأنترنت لتكوين الأصدقاء الجدد و التعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم و الانضمام الى مجموعات مختلفة على شبكة الويب ، و يمكن للمشاركين في الموقع من الاشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع مثل المدارس ، أو أماكن العمل ، أو المناطق الجغرافية أو المجموعات الاجتماعية ، و هذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة ، و يمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم ، و يتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية . يعتبر من أشهر المواقع الاجتماعية على الانترنت ، أسسه طالب في جامعة (هارفرد) عام 2004 و الآن تخطى عدد مستخدميه ال 75 مليون مستخدما .¹

ث- مواقع التواصل الإجتماعي :

منظومة من الشبكات الإلكترونية ، التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء مواقع خاصة لهم ، و من ثم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها ، أو مع أصدقاء لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها أو مع أصدقاء الجماعة أو الثانوية²

ج- المؤسسة :

1- لغة :

الجمع مؤسسات /صيغة المؤنث لمفعول أسس

المؤسسة : منشأة تؤسس لفرض معين ، أو لمنفعة عامة و لديها من الموارد ما تمارس فيه هذه المنفعة

- نقرأ في "لاروس" التعاريف التالية

مؤسسة، تقدم فيها تعليما جماعيا عاما¹

¹ رشا أديب محمد عوض ، أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربوات البيوت ، رسالة مكملة للحصول على شهادة البكالوريوس في كلية التنمية الاجتماعية و الأسرية تخصص خدمة اجتماعية ، جامعة القدس المفتوحة ، 2014\2015.

² رشا أديب محمد عوض ، مرجع سابق ، ص 19

3- اصطلاحاً :

مؤسسة ، تتولى مسؤولية تقديم تعليم جماعي عام للأطفال الذين بلغوا سن التمدرس : المدرسة اللائكية (العمومية) أو المدرسة الخاصة .

مؤسسة تقدم تعليماً عبر هيئات مدرسية: حتى أي سن يكون التعليم ضرورياً ؟ 1

3- التعريف الاجرائي للمؤسسة التعليمية:

المؤسسة التعليمية هي عبارة عن مكان أو موقع يتم فيه التقاء فئات مجتمعية مختلفة الأعمار، ويتم فيها تعليمهم وتزويدهم بالكثير من المعلومات المختلفة حسب نوع هذه المؤسسة التعليمية، وتتكون هذه المؤسسة التعليمية من أعضاء الهيئة التدريسية أو المعلمون، والتلاميذ أو الطلاب، وأولياء الأمور، والهيئات الإدارية فيها.

7- الدراسات السابقة .

يتعين على الباحث الذي يرغب في بدء مشروع بحثي في مجال جديد بالنسبة له. ان يقوم بالاطلاع على الدراسات السابق التي اجريت في نفس المجال والتي تعد اساساً للموضوع البحثي المقترح وبغير ذلك تكون محاولات الباحث فرياً من التخبط الذي يقوده حتماً الى تكرار ما سبق ان توصل اليه 'ازون' مع احتمال تعرضه لنفس الاخطاء التي تعرضوا لها من قبل دون ان تتاح له الفرصة لإضافة أو ابتكار أي جديد في هذا المجال.

- وبالنظر الى صعوبة أو استحالة الاطلاع على كل ما كتب في مجال البحث والمجالات المرتبطة به. فانه من الافضل استعراض تلك المجالات بصورة عامة تفي بالغرض بدلا من محاولة الامام بما بحثا بحثا.

1 الدراسة الاولى :

تترجع هذه الدراسة تحت عنوان دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وهي رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية. معدة من طرف الباحث وليد بن محمد العوض وتحت اشراف أ.د/عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر عام 2005.

وعموماً تناول صاحب هذه الدراسة الاشكالية التابعة من دور استخدام الانترنت في التحصيل الدراسي لكونها تقنية جديدة تشجع الطلاب على والبحث و الدراسة بالطريقة التي تتفق وميولهم في التفكير وتأمين المستجدات التربوية²

1شكري شرف الدين ، الامساواة في المدرسة و تأثيرها على التحصيل الدراسي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2013/2014 ،

ولتحليل هذه الاشكالية صاغ الباحث التساؤل الرئيسي على هذا الشكل :

ولتحليل هذه الاشكالية صاغ الباحث التساؤل الرئيسي على هذا الشكل:

ما دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية؟

و تندرج تحت هذا التساؤل خمس اسئلة فرعية وهي:

1- ما مدي استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية من (الانترنت) في التحصيل لديهم؟

2- ما السبل التي تمكن طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية في التحصيل الدراسي؟

3- ما المعوقات التي تحول دون استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية من (الانترنت) في التحصيل الدراسي؟¹

¹ وليد بن محمد العوض ,مرجع سابق

4- ما اهم المقترحات التي يقدمها طلاب جامعة نايف للاستفادة من(الانترنت) في التحصيل الدراسي؟

5- ما مدي الفروق في استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية من الانترنت في تحصيل الدراسي وفق المتغيرات التالية (العمر, التخصص, السنة الدراسية, الدرجة, الدرجة العلمية التي يسعى الطالب للحصول عليها, مستوي الخبرة, عدد مرات استخدام شبكة الانترنت, عدد ساعات الاستخدام, مكان الاستخدام)؟ .

استخدام الباحث لمنهج الوصفي المسحي املا منه بقدرة هذا المنهج علي التعرف علي خصائص الظاهرة و دراستها بعمق ,و لاختبار تساؤلات الباحث شملت عينة الباحث جميع طلاب الماجستير و الدكتوراه في السنة الاولى و الثانية كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الامنية علي اختلاف تخصصاتهم و اقسامهم و جنسياتهم من بداية العام (2003-2004) حتى اعداد هذه الدراسة. و قد بلغ عددهم (370) طالبا موزعين علي النحو التالي:

بالنسبة لطلبة الماجستير في السنة الدراسية الاولى والثانية بلغ عددهم (53) طالبا.

ونظرا لصغر مجتمع الدراسة فقد تم اختيار اسلوب الشامل لجميع طلاب الماجستير و الدكتوراه بكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الامنية و قد تم توزيع (370) استبيان، و تم استرداد عدد(171) بنسبة (46%) من المجتمع الاصلي.

تمثلت نتائج هذه الدراسة كما يلي:

نتائج التساؤل الاول:

تطبيقات استخدام الانترنت في التحصيل الدراسي مازالت ضعيفة و ان فوائد استخدام الانترنت بالنسبة للطلاب و اعضاء هيئة التدريس علي السواء هو استخدامه في البحث الاكاديمي, و الاتصال و التعليم عن بعد و التغلب علي عنصري الوقت و المسافة ,و انه لا توجد خطة واضحة لاستخدام الانترنت في التحصيل الدراسي بما يعود بزيادة المعدل الرئيسي و اننا ما زلنا ندرس مقررات الدراسات العليا في قاعات الدراسة التقليدية.

نتائج التساؤل الثاني:

1- بنيت استجابات عينة الدراسة ان السبل التي تمكن طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية من الاستفادة من الانترنت في زيادة التحصيل الدراسي تتمثل في:¹

2- استخدام تجهيزات مختبرات الجامعة للاتصال بشبكة الانترنت الالتحاق بدورات متخصصة و التصفح و زيادة المواقع البحثية و التخاطب معي المتخصصين و الاشتراك في المؤتمرات و الندوات المرتبطة بالمقرر الدراسي

3- استخدام البريد الالكتروني في ارسال و استقبال المعلومات المرتبطة بالمقرر الدراسي الاشتراك في اوعية للحصول علي معلومات تتعلق بالمقرر الدراسي, تبادل و نقل الملفات.

¹-وليد بن محمد العوض ,مرجع سابق

نتائج التساؤل الثالث:

- ما المعوقات التي تحول دون استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية من الانترنت في التحصيل الدراسي ؟

اظهرت النتائج ان ترتيب تلك المعوقات هي علي النحو التالي:

- 1- عدم الاهتمام باللغة الانجليزية و إتقانها ,عدم وضع قوائم مخصصة للمواقع البحثية المهمة في كل تخصص ,و عدم الزام الجامعة باستخدام الانترنت في التدريس و قلة الاجهزة في المختبرات و عدم المعرفة بكيفية البحث في المواقع العلمية و قواعد البحث في شبكة الانترنت ,و عدم وسائل التدريب و الوقت الكافي لاستخدام الانترنت و عدم قناعة بعض من هيئة التدريس باستخدام الانترنت.

نتائج التساؤل الرابع:

ما اهم المقترحات لدى الطلاب:

- 1- توفير امكانيات افضل لدعم تدريب الطلاب علي استخدام شبكة الانترنت
- 2- وضع بعض الدروس الخصوصية للطلاب علي شبكة الانترنت
- 3- استخدام البريد الالكتروني كوسيلة اتصال بين اعضاء هيئة التدريس

نتائج التساؤل الخامس:

ما مدى الفروق في استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية من الانترنت في تحصيل الدراسي وفق المتغيرات التالية (العمر، التخصص،، السنة الدراسية، الدرجة العلمية التي يسعى الطالب للحصول عليها، مستوي الخبرة، عدد مرات استخدام الانترنت، عدد ساعات استخدام، مكان الاستخدام).

فقد اظهرت النتائج انه:

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي الدالة (0.05) بين المتوسطات الحاسوبية لاستجابات طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية تعزي الي متغيرات (التخصص، عدد مرات استخدام شبكة الانترنت، عدد ساعات الاستخدام، مكان الاستخدام، مستوي الخبرة و استفادتهم من الانترنت في التحصيل الدراسي.¹

2 الدراسة الثانية:

جاءت هذه الدراسة بعنوان "فاعلية استخدام الأنترنترنت كوسيلة تعليمية لأداء الواجبات المنزلية" و أثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي لدى الطالبات الصف الاول ثانوي في الكيمياء بمدينة مكة المكرمة من اعداد الطالبة رانيا بنت ابو بكر سالم بلجون . من جامعة أم القرى بالمملكة السعودية كلية التربية بمكة المكرمة، و جاءت هذه الدراسات كمكملة لنيل شهادة الماجستير في المناهج و طرق تدريس العلوم²

¹ وليد بن محمد العوض ,مرجع سابق

² رانيا بنت أبو بكر سالم بلجون ، فاعلية استخدام الأنترنترنت كوسيلة تعليمية لأداء الواجبات المنزلية و أثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأولى

تتضمن اشكالية الباحثة الأهمية العلمية و التعليمية لتقنية الأنترنت حيث عرضت الباحثة عدة دراسات سابقة تركز دور و أهمية الأنترنت في تسهيل العملية التعلمية و مساعدة التلاميذ على حل واجباتهم الدراسية و من ثم الرفع في مستواهم التحصيلي ، و جاءت مشكلة الدراسة (أي التساؤل الرئيسي) كالتالي :

التعرف على مدى فاعلية استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية لأداء الواجبات المنزلية و أثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي عند المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر، الفهم ، التطبيق) لدى طالبات الصف الأول ثانوي في الكيمياء بمدينة مكة المكرمة
فرضيات الدراسة:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تقوم طالباتها بالإجابة على أسئلة الواجب من خلال الانترنت و المجموعة الضابطة للاختبار البعدي التي تقوم طالباتها بالإجابة على أسئلة الواجب من خلال الكتاب المدرسي فقط ، و ذلك على مستوى التذكر البعدي لمقرر الكيمياء ، و ذلك بعد ضبط التحصيل القبلي
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تقوم طالباتها بالإجابة على أسئلة الواجب من خلال الأنترنت ، و المجموعة الضابطة للاختبار البعدي
 - 3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تقوم طالباتها بالإجابة على أسئلة الواجب من خلال الأنترنت
 - 4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين و الضابطة في التحصيل الدراسي البعدي الكلي عند المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر ، الفهم ، التطبيق) ، و ذلك بعد ضبط التحصيل القبلي¹
- استخدمت الباحثة المنهج الشبه التجريبي بعد تحديد مجتمع الدراسة في المدرسة الثانوية الرابعة المجموعة التجريبية ، و الثانوية التاسعة عشر المجموعة الضابطة و اختبرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة بالقرعة و كان عدد الطلبة في المدرسة الثانوية الرابعة 25 طالبة و فصل دراسي في الثانوية التاسعة عشرة 25 و العدد الاجمالي للعينة 25 طالبة
- نتائج الدراسة :

تم رفض الفروض الصفرية الأولى و الثانية و الثالثة و الرابعة و تم قبول الفروض البديلة و الذي يبين على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تقوم طالباتها بالإجابة على أسئلة الواجب من خلال الانترنت ، و المجموعة الضابطة للاختبار البعدي التي تقوم طالباتها بالإجابة على أسئلة الواجب من خلال الكتاب المدرسي فقط، في التحصيل الدراسي و ذلك عند مستوى التذكر البعدي و عند مستوى الفهم التطبيق البعدي و عند مستويات

¹رانيا بنت أبو بكر سالم بلجون ، مرجع سابق .

المعرفة الثلاثة الكلية (التذكر ، الفهم و التطبيق) البعدي لمقرر الكيمياء ، و ذلك بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح المجموعة التجريبية¹.

3- الدراسة الثالثة :

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت من اعداد الطالبة رشا أديب محمد عوض من جامعة القدس المفتوحة تخصص خدمة اجتماعية سنة 2013-2014 و جاءت هذه الدراسة مكتملة لنيل شهادة الماجستير .

سعت هذه الدراسة لمعرفة اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت حيث ارتكزت اشكالية الدراسة على التطور السريع الذي يشهده العالم العربي من حيث استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي و تزايد عدد المشتركين الملفت ، و دور الأخير في اجتذاب الطلبة له مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي و بالتالي يترتب على ذلك مشكلات تربوية عديدة و قد صاغت الباحثة اشكالياتها على النحو التالي :

- من اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت؟

- و ينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي خمسة أسئلة فرعية :

1- هل يوجد اختلاف في درجة اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء باختلاف المؤهل العلمي للأم؟²

هل يوجد اختلاف في درجة اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي باختلاف مكان السكن؟

2- هل يوجد اختلاف في درجة اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي باختلاف العمل؟

3- هل يوجد اختلاف في درجة اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي باختلاف العمر؟

4- هل يوجد اختلاف في درجة اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي باختلاف القدرة

على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟

الدراسة الثالثة :

فرضيات الدراسة :

¹ رانيا بنت أبو بكر سالم ، مرجع سابق

² رشا أديب محمد عوض ، مرجع سابق

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي لا تقوم طالباتها بالاجابة على أسئلة الواجب من خلال الانترنت ، و المجموعة الضابطة للاختبار البعدي التي تقوم طالباتها بالاجابة على أسئلة الواجب من خلال الكتاب المدرسي فقط ، و ذلك على مستوى التذكر البعدي لمقر الكيمياء ، و ذلك بعد ضبط التحصيل القبلي .
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a < 0,05$) في درجة اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم .
 - 3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a < 0,05$) في درجة اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء تبعاً لمتغير العمر
 - 4- دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a < 0,05$) في درجة اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء تبعاً لمتغير العمل
 - 5- دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a < 0,05$) في درجة اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء تبعاً لمتغير القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و قد اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، نظراً لملائمته أغراض الدراسة و أجريت الدراسة على عينة مكونة من (100) ربة بيت لدى أبنائها حساب على مواقع التواصل الاجتماعي في محافظة طولكرم ، تم اختيارهم بالطريقة الغرضية ، و أعدت الباحثة استبانة تتكون من (20) فقرة و تم التأكد من صدق الاداة و ثباتها توصلت الباحثة في الأخير الى عدة نتائج أبرزها : ان مواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً سلبياً على التحصيل الدراسي للأبناء في طولكرم ، و بخاصة في حالات ازدياد عدد ساعات الاستخدام . ان مواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً إيجابياً على¹ التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم ، في حالة الاستخدام الإيجابي لهذه المواقع في خدمة العملية التعليمية ، و تحت بصر أولياء الامور و توجيههم.(2)
- هناك تأثير لعمر الام ، على طبيعة استخدام الابن لمواقع التواصل الاجتماعي ، فكلما تقدمت الام بالعمر ازدادت الآثار السلبية الناتجة عن مواقع التواصل الاجتماعي ، و ازداد تأثيرها السليبي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- هناك تأثير للمستوى التعليمي للأم ، على طبيعة الآثار الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعية ، فكلما ارتفع مستوى تعليم الأم ، ارتفع معه مستوى الآثار الايجابية الناتجة ، عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، و قل التأثير على مستوى تحصيل الطلاب.(1)

التعقيب عن الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع و التمعن في مضامين الدراسات السابقة تبين ان موضوع الدراسة له أهمية و قيمة كبيرة في البحث السوسولوجي ، هذا المدى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي و تعدد انعكاساتها على الفرد و المجتمع .

و من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة لموضوعنا تمت استفادتنا منها في العديد من المراحل البحثية

¹ رشا أديب محمد عوض ، مرجع سابق

الدراسة الأولى : دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية : لقد ساعدتنا هذه الدراسة بداية في اختيار المتغير التابع و الذي كان الانطلاقة الحقيقية لدراستنا كما تمت استفادتنا منها عن طريق الجانب النظري للدراسة من خلال الاستفادة من تحديد المفاهيم و وضعها في قالبها السوسيوولوجي.

أما الدراسة الثانية: و المعنونة بـ " اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت" قد استفدنا كمرجع في تحديد المفاهيم . كما و أن هذه الدراسة أفادتنا من خلال اطلاعنا على نتائج دراستها و التي تشابهت الى حد ما في نتائج دراستنا.

الدراسة الثالثة: و قد تمكنا من خلال دراسة "فعالية استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية لاداء الواجبات المنزلية" صياغة التساؤل الثاني حيث تمحورت اشكالية الباحثة على التعرف على مدى فاعلية استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية لأداء الواجبات المنزلية و أثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي وهو ما شابه ما طرحناه في تساؤلنا الثاني و الذي يبحث عن مدى انضباط التلميذ بالمعايير الاسرية و المدرسية ، اما الاختلاف ما بين الدراستين فقد تمثلت في ان دراسة الباحثة رانيا بنت ابو بكر سالم بلجون تمحورت حول فعالية الانترنت عموماً كوسيلة تساعد على كسب العلم و التعلم اما دراستنا فكانت تخص تأثير الفايسبوك خصوصاً على التحصيل الدراسي حيث لم نحدد بداية دورها ان كان اجابي أو سلمي بل استنتجناه لاحقاً.

7/ المداخل النظرية :

7-1- نشأة التفاعلية الرمزية:

ترجع جذور التفاعلية الرمزية إلى جذور الفلسفة البراغماتية أو (النفعية) و علماء النفس التقليديين حيث كانت اهتماماتهم بدراسة طبيعة التفاعل الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية و النفسية التي تحدث بين الأفراد و الجماعات خلال اتصالهم و علاقاتهم في حياتهم اليومية. كما يدرس هذا الاتجاه الوحدات الصغرى لفهم الوحدات الكبرى فرواده يرون أنه لا يمكن فهم المجتمع ككل دون فهم أساقه و أجزائه ، حيث يشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول والمعاني، وهذه هي سمة المجتمع الإنساني ويستند التفاعل على أساس أن الفرد يتفاعل مع الآخرين في جملة من مناشط الحياة آخذاً اعتبار نفسه في هذا التفاعل، بمعنى أن له جملة من الأدوار والتوقعات من الآخرين، وأن للآخرين أدواراً، ولهم توقعات من الفرد.¹

7-2- من أهم رواد هذا الإتجاه:

- "جورج هربرت ميد George H. Mead (1863-1931):"

وهو المؤسس الأول لنظرية التفاعلية الرمزية ومن إسهاماته تحليله لعملية الاتصال، وتصنيفها إلى صنفين: الاتصال الرمزي والاتصال غير الرمزي، فبالنسبة للاتصال الرمزي يتمثل في الدلالات والرموز التي يستخدمها الفاعلين حين يتفاعلون مع بعضهم البعض عبر الواقع الاجتماعية وفي ضمن تلك المواقع نجد الاتصال الغير رمزي عبر صور كاريكاتوريه معبرة وموحية عن حالة الفاعلين²

¹ (، معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دراسة تحليلية نقدية، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1982، صص 209.

² شحاتة صيام، النظرية الاجتماعية - من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحدائة، منتدى سور الأرنكية، جمهورية مصر العربية، الط 1 2009، ص 588.

- 1- نظريته تعتمد على كون الذات أو النفس البشرية هي المرأة التي ينعكس عليها المجتمع بكل صوره و تناقضاته و تفاعلاته.
- 2- الذات لا توجد إلا في علاقة مع جماعات اجتماعية ، لأن الفرد نفسه ينتمي إلى بناء اجتماعي عام، لذلك كان العقل و الذات و الوعي و الفعل ظواهر جماعية و ليست فردية تشتمل على أدوات و علاقات و نظم اجتماعية.
- 3- المجتمع عند " ميد " هو وحدة ديناميكية متطورة ، تولد بشكل مستمر أنماط جديدة و متميزة لأساليب التنشئة الاجتماعية للأفراد ، فالفرد كائن عقلائي و محصلة للعلاقات الإجتماعية.
- 4- الرموز هي عوامل جوهرية لتسهيل الاتصال ، و هي تعكس الحاجات الاجتماعية و الرغبات الفردية للإنسان من خلال وظيفتها الاجتماعية بقصد تحقيق التفاعل¹

7-3 أهم أفكاره:

"هيربرت بلومر (H. Blumer 1900-1986)"

- هو تلميذ " جورج هربرت ميد " إذ تأثر بأفكاره عن التفاعلية الرمزية لا سيما ما يتعلق بالذات الاجتماعية و أصل الذات و تفسير أنا كما أفهم نفسي و كما يفهمني الآخرون . و يعد أول من أطلق تعبير التفاعلية الرمزية على النظرية ، ويتفق " بلومر " مع جورج ميد في أن التفاعل الرمزي هو السمة المميزة للتفاعل البشري، وأن تلك السمة الخاصة تنطوي على ترجمة رموز وأحداث الأفراد وأفعالهم المتبادلة . وقد أوجزَ فرضياته في النقاط التالية:
- إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء بالنسبة إليهم.
 - هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.
 - وهذه المعاني تُحور وتُعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.

"إرفنج جوفمان (Erving Goffman 1922-1982)"

اهتم بالتفاعل الاجتماعي لتحليل الأنساق الاجتماعية، مؤكداً على أن التفاعل - وخاصةً النمط المعياري والأخلاقي - ما هو إلا الانطباع الذهني الإرادي الذي يتم في نطاق المواجهة، كما أن المعلومات تسهم في تعريف الموقف، وتوضيح توقعات الدور.

7-4 فرضيات النظرية:

- يمكن النظر للمجتمع على أنه نظام من المعاني ، حيث تشكل مساهمة الأفراد في المعاني المشتركة المرتبطة برموز اللغة نشاطا شخصيا تنشأ منه توقعات مستقرة و مفهومة للمجتمع ، تقود بدورها إلى أنماط متوقعة من السلوك.
- إن الحقائق الاجتماعية و المادية ما هي إلا بناء مصنف للمعاني، و هي حصيلة المساهمة الفردية و الجماعية في التفاعل الرمزي، و تفسير الحقائق هو حاصل اتفاق جماعي أو ذو صفة ذاتية فردية.
- الروابط التي توحد الأفراد و أفكارهم عن غيرهم و ما يعتقدونه عن ذواتهم هي بني شخصية للمعاني نشأت عن التفاعل الرمزي ، و بذلك فالمعتقدات الذاتية للأفراد عن الآخرين و عن ذواتهم هي أكثر الحقائق أهمية للحياة الاجتماعية²

¹ مريم زعتر ، الإعلان في التلفزيون الجزائري، تحليل مضمون إعلانات القناة الوطنية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال - تخصص اتصال و

علاقات عامة - كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية - قسم علوم الإعلام و الاتصال - جامعة منتوري قسنطينة - 2007-2008 ص 37

7-5 الإسقاط :

بما ان هذه النظرية اهتمت بالرموز و الاشارات كوسيلة و عوامل جوهرية للاتصال فان الفايسبوك المجال الواسع الذي يتبادل فيه كل مستخدموه الرموز بتنوعها و اختلاف أنواعها . و هو الامر الذي دفع بنا الى اختيار هذا المدخل النظري الذي يطابق دراستنا من حيث الافكار التي تتبناها نظرية التفاعلية الرمزية. فالفايسبوك اليوم شكل نوع جديدا من الرموز و التي يطلق عليها "لغة الفايسبوك" و هي الرموز التي توحد كافة مستخدمي الفايسبوك و تجعلهم يسرون في اتجاه واحد و أفكار واحدة لان الرموز و اللغة و كذا الاشارات التي يستخدمونها متفق عليها مسبقا من طرف المستخدمين الدائمين للفايسبوك. وهذا ما جعل "الفايسبوكيين" (*) مجتمعهم الخاص بهم له قوانينه و لغته و رموزه والتي بالتأكيد تعبر عن ذواتهم و أفكارهم. فكما تنظر النظرية التفاعلية الرمزية للمجتمع على أنه نظام من المعاني الذي تكونه الافراد ، هو الحال نفسه لدى "الفايسبوكيين" ¹الذين كونوا مجتمعهم انطلاقا من اللغة و الرموز المتبادلة و صلا الى تشكيل عالم خاص يتضمنه نشاطا انسانيا تنشأ منه سلوكيات مشتركة و ذلك بسبب تعرضهم لنفس الرموز و نفس التفسيرات لها. و في دراستنا هذه أردنا تسليط الضوء على الرموز السالفة الذكر و كيف لها أن تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ ، و لكون الفايسبوك عالم خاص يضم أفراد مشتركين الافكار الى حد ما فان هذه الاخيرة قد تكبح من القدرات الذاتية للفرد حيث قد تؤثر عليه من حيث أنه يبقى سجين للحياة الافتراضية و الذي هو عضو فيها و تبعده شيء فشيء على واقعه المعلوم مما يؤثر ذلك على تحصيله الدراسي و قدرته و تفرغه للدراسة.

خلاصة الفصل الاول :

تطلعنا فيما سبق على الباب النظري للدراسة حيث عرضنا اشكالية البحث و التساؤلات و كذا الفرضيات مرورا بتعريف و تحديد المفاهيم و كذا عرضنا الدراسات السابقة و المداخل النظرية للدراسة. و فيما يلي سوف نتطرق الى الاجراءات المنهجية للدراسة.

¹ الفاييسبوكيين : كلمة تطلق على مستخدمي الفاييسبوك

الفصل الثاني

(الاجراءات المنهجية للدراسة)

1- مجالات الدراسة

1-1- المجال المكاني

1-2- المجال الزمني

1-3- المجال البشري

2- منهج الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أدوات جمع البيانات

ت- الاستبيان

ث- الملاحظة

تمهيد:

لقد تطرقنا فيما سبق الى تقديم الموضوع الخاص بالدراسة و ذلك من خلال ابرازنا لأسباب اختيار الموضوع و أهميته و أهدافه كما قمنا بتحديد أهم المصطلحات و المفاهيم التي جاءت في البحث ، كما قمنا بتلخيصها للاستفادة منها كما و اننا قدمنا المداخل النظرية للدراسة . و انطلاقا مما يبق تقديمه سيتم التطرق في هذا الفصل الى الاجراءات المنهجية للدراسة و طرق البحث السليمة المتبناة من أجل الوصول الى النتيجة و ذلك من خلال تبيان تأثير استخدام الفايسبوك على التحصيل الدراسي للتلميذ ميدانيا عن طريق استخدام المنهج و الادوات المناسبة لذلك.

1 مجالات الدراسة :

1-1 المجال المكاني :

لقد تم اجراء هذه الدراسة في مؤسسة "سليمانى حمه العيد" الكائنة بحي 1666 مسكن بحاسي مسعود ولاية ورقلة ، تم بناء هذه المؤسسة سنة 1998م أما دخولها حيز التشغيل كان في 25 جوان سنة 2000م .تقدر مساحة المؤسسة بحوالي 31872 م² كما انها تحتوي على 26 قاعة للتدريس بالاضافة الى 5 مخابر مخصصة لمادتين العلوم الطبيعية و الكيمياء وتحتوي كذلك مدرج خاص للمحاضرات و الندوات و الاحتفالات المدرسية و تحتوي كذلك على مكتبة كبيرة و مطعم خاص بتلاميذ النصف الداخلي ، بالاضافية لذلك فان المؤسسة تتضمن مبنى خاص بالنصف الداخلي لكنه خارج حيز الخدمة بالنسبة للتلاميذ. فهو مخصص الان لمبيت الاساتذة.تقدر طاقة هذه المؤسسة بـ 1000 مقعد بيداغوجي.

2-1 المجال الزماني :

لقيامنا بهذه الدراسة الميدانية استغرقتنا مدة زمنية مرت بـ ثلاث مراحل هي كالتالي :

1-2-1 المرحلة الاولى :

وهي المرحلة الاستطلاعية و التي قمنا فيها بزيارة المؤسسة للاطلاع عليها و استكشافها ، و استمرت هذه الزيارة على مدى 3 أيام متواصلة بداية من 21 فيفري 2016 الى غاية 23 فيفري 2016 . تمت فيها مقابلي مع المديرية و نائب المديرية ، حيث تم امدادي ببعض المعلومات الخاصة بالمؤسسة و التي ساعدتني بداية في التعرف على المجتمع البحث و من ثمة تحديد عينة البحث ، كما مكنتني من التعرف على المؤسسة و تحديد مجالات الدراسة .

1-2-2 المرحلة الثانية :

و هي مرحلة توزيع الاستمارة ، حيث قمنا بزيارة المؤسسة من جديد لتوزيع الاستمارة على عينة البحث (التلاميذ) ، و استغرقت هذه العملية مدة يومين متتاليين 3 و 4 من شهر مارس 2016 م . و لقد تم تقسيم توزيع الاستمارات على التلاميذ بسبب كبر حجم عينة البحث و التي يصعب استكمال توزيعها في يوم واحد.

1-2-3 المرحلة الثالثة :

و هي مرحلة استرجاع الاستمارة وقد تم ذلك في 5 مارس 2016 ، حيث تم استرجاع الاستمارات الموزعة على عينة البحث . و للإشارة قد قمنا فيما سبق بتوزيع 88 استمارة تفاديا منا في الوقوع في فخ اهمال بعض التلاميذ للاستمارات الموزعة عليهم مما يخلل بعدد العينة المختارة .

1-3 المجال البشري :

مجتمع البحث:

¹ إن الباحث في دراسة الظواهر المتنوعة يواجه صعوبة ضخامة مجتمع البحث و شساعته لدرجة يصعب عليه القيام بدراسة كل الوحدات المكونة له، و يعرف مجتمع البحث حسب " مادلين قرافيت " أنه مجموعة عناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجري عليها البحث أو التقصي². و يتكون المجتمع الكلي لمؤسستنا من 803 تلميذ و نظرا لعدم قدرتنا على دراسة العدد كاملا إختارنا عينة بنسبة 10% من العدد الكلي حيث يقدر عدد عينتنا بـ 80 تلميذا ، و ذلك حسب القانون التالي:

$$\frac{\text{عدد أفراد العينة} * 100}{\text{مجتمع البحث}}$$

أي : 80 * 100 / مجتمع البحث = 9,96% أي بالتقريب من 10 %

¹ حسان حلاق, مقدمة في مناهج البحث العلمي, دار النهضة العربية، ط1, بيروت, 2010م, ص126 .

و للتأكد من صحة عينتنا نقوم بالحساب عبر هذا القانون :

$$\frac{\text{مجتمع البحث} * \text{النسبة}}{100}$$

$$\text{أي : } 803 = 100 / \%10 * 803$$

عينة الدراسة :

للعينة أهمية بالغة في إجراء البحوث الإجتماعية و يجب إختيار العينة بعناية فائقة تكون ممثلة تمثيلا صحيحا و كاملا لمجتمع البحث الأصلي للدراسة بطريقة علمية. فالعينة جزء من المجتمع الأصلي, و بما يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء, بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذ منه¹ و قد تم اختيارنا للعينة العشوائية و ذلك لأنها ' العينة التي تمنح فيها الباحث الفرصة لكل الافراد مجتمع البحث التواجد في العينة و يكون فيها الاختيار عشوائي'²

كما أن العينة البسيطة هي احدى طرق العينات الاحتمالية تعطي هذه العينة التي تختار مفرداتها عشوائيا كل مفردة من مفردات مجتمع البحث فرصة متساوية لكي تظهر في العينة كما أنها تعطي لكل تكوين من مفردات العينة احتمالا متساويا لكي يظهر في العينة³

(2)المنهج :

من المعروف أن تقدم العلم مقترن بتقدم المناهج و هنا يقول ديكارت " لا نستطيع أن نفكر في بحث حقيقة ما اذا كنا سنبحثها بدون منهج لان الدراسات و الأبحاث بدون منهج تمنع العقل من الوصول الى الحقيقة". و المنهج مجموعة من القواعد و الاجراءات و الاساليب التي تجعل العقل يصل الى معرفة حقيقية بجميع الاشياء التي تستطيع الوصول اليها بدون أن يبذل جهودات غير نافعة . و قد يبني الانسان و يتكرر قبل أن يفكر في الأسس و المناهج التي صمم عليها هذا البناء أو هذا الابتكار و عندما تنجح محاولته يبدأ البعض ملاحظته و اكتشاف الأسس التي أدت الى نجاح هذه الاعمال ثم تستخدم هذه الاسس المكتشفة فيما بعد لتصميم و بناء أعمال أفضل و هكذا كان تقدم البشرية منذ قدم الزمن ، هكذا كان تقدم الزراعة و هكذا كان تقدم فن العمارة و هكذا كان تقدم الصناعة و التربية ايضا.

¹معن خليل عمر, مناهج البحث في علم الاجتماع , دار الشروق, عمان الأردن, 1997م, ص 208 .

²فاروق مداس، مصطلحات علم الاجتماع، دار المدني للطباعة و النشر و التوزيع، دط، د سنة، ص 191

³سميرة أحمد السيد، مصطلحات علم الاجتماع، مكتبة الشقري، دط 199، ص 7، 142

المنهج هو الاداة و هو الوسيلة التي تعتمد و تركز عليها المجتمعات في تحقيق أهدافها و مكانها داخل و خارج المؤسسات التربوية التعليمية حيث يمارس المتعلمون كل قيم و مبادئ و تصورات المجتمع الذي يعيشون فيه و ينتمون اليه مستخدمين كل ما يملكون¹ من قدرات بدنية و عقلية و خلفيات ثقافية لغرض تحقيق ما يصبون ايه من توجهات و طموحات و تطلعات تسعدهم و تسعد مجتمعهم فيتقدم و يرقى بأفراده.²

2-1 المنهج الوصفي

يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الاوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها ، أشكالها و علاقاتها ، و العوامل المؤثرة في ذلك ، و هذا يعني ان المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر و الاحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي مع الملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الاحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر و الاحداث التي يدرسها . يرتبط استخدام المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية و الانسانية و التي استخدم فيها منذ نشأته و ظهوره ، و لكن هذا لا يعني ان استخدامه و تطبيقه يقتصر على هذه العلوم فحسب بل انه يستخدم احيانا في دراسات العلوم الطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية المختلفة.

يقوم المنهج الوصفي على رصد و متابعة دقيقة لظاهرة او حدث معين بطريقة كمية او نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون و الوصول الى نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره.³

و يعرف المنهج الوصفي بأنه تلك الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمدها الباحث في دراسته لظاهرة إجتماعية أو سياسية معينة وفق خطوات بحث معينة يتم بواسطتها تجميع البيانات و المعلومات الضرورية بشأن الظاهرة و تنظيمها و تحليلها من أجل الوصول إلى أسبابها و مسبباتها و العوامل التي تتحكم فيها و بالتالي إستخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا⁴

و لقد اقتضت الضرورة العلمية و المنهجية اعتمادنا المنهج الوصفي التحليلي في بحثنا هذا ، تماشيا مع أهداف و طبيعة موضوع الدراسة ، و ذلك بغرض تقديم وصف لما هو في الواقع ، و جمع معلومات دقيقة من اجل فهم و تحليل و تفسير و تشخيص متغيري الدراسة ، و من ثمة الخروج باستنتاجات حول موضوع دراستنا الحالية.⁵

¹ مروان عبد المجيد ابراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، ط1، مؤسسة الورق ، عمان الاردن ، 200 ، ص60

² مروان عبد المجيد ابراهيم ، مرجع سابق ، ص 60

³ و 4 ربيحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم ، مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق ، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان

الاردن ، 2000، ص 42.

⁴ عبد الناصر جندلي، تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية و الإجتماعية ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر، ص200-201

3 أدوات جمع البيانات :

أ- الاستبيان

وسيلة او اداة يستخدمها القائمون بالبحث في مجال العلوم النفسية و الاجتماعية بهدف التوصل الى معلومات او اراء تفيد في اثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة من المشاكل ، و يتضمن الاستفتاء مجموعة من العناصر او المفردات تكتب في قائمة (الاستمارة) و ترسل الى عينة من أفراد المجتمع الذي يطبق البحث في حدوده للإجابة عليها ، و يتحدد بناء الاستفتاء وفق طبيعة و حجم المعلومات و البيانات المطلوب جمعها و توافرها .

و يعرف كود (good) الاستبيان بأنه " قائمة من الاسئلة تعد بشكل جيد لمعرفة آراء و معتقدات و اتجاهات الآخرين نحو موضوع معين " ¹

تم اختيارنا للاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات لكونها الوسيلة أو الأداة الأنجع لمخاطبة و استفتاء عددا كبيرا من مجتمع البحث الكلي و الذي يقدر بـ 803 تلميذاً والذي اخترنا منه عينة تقدر بـ 83 تلميذاً و التي تمثل نسبة 10% من اجمالي مجتمع البحث . و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على حيث اننا قمنا بتحديد و بدقة نوع البيانات التي يهدف الاستبيان لجمعها في الدراسة الحالية

ذلك بجعل الأسئلة الفرعية محاوراً رئيسية في الاستبيان و تدرج منها أسئلة مفككة لها تعمل على الامام الكلي بكل جوانب الدراسة حيث تضمن الاستبيان عللاً أربع محاور و التي جاءت كالتالي :

المحور الاول : خاص بالبيانات السوسيوديمغرافيا لعينة البحث : (الجنس ، السن ، الرتبة في العائلة ، المستوى الدراسي) .

المحور الثاني : و تضمن البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية و التي جاء نصها " هناك تغير في انضباط التلميذ بالمعايير الاسرية و المدرسية " .

المحور الثالث : و يتضمن البيانات المتعلقة بالفرضية الاولى و التي جاء نصها : " ليست كل المواضيع التي يتداولها التلاميذ على الفايسبوك لها علاقة بالدراسة "

المحور الرابع : و يتضمن البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة و التي جاء نصها " يوجد تغير في النتائج الفصلية و النهائية للتلميذ " .

¹ ريحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم ، مرجع سابق ، ص 81

تم اعداد الاستمارة بناء على الجانب النظري و التعريف الاجرائي و البيانات المستقاة من الملاحظة و المقابلة ، و تم مناقشة محتوى الاستبيان مع الاستاذ المناقش يومي 14 و 15 مارس 2016 م.

ب- الملاحظة

تعرف على أنها الاهتمام أو الانتباه إلى شيء أو حدث أو ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس حيث نجتمع حواسنا و خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه, و الملاحظة العلمية تعني الانتباه للظواهر و الحوادث بقصد تفسيرها و اكتشاف أسبابها و الوصول إلى القوانين التي تحكمها¹.

كما تعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات و تستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتسبة, كما تستخدم في البيانات التي يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة , الوثائق و السجلات الإدارية أو الإحصائيات الرسمية و التقارير و يمكن للباحث تبويب الملاحظة و تسجيل ما يلاحظه الباحث من المبحوثين سواء كان كلاماً أم سلوكاً.²

و في بحثنا هذا تمثلت ملاحظتنا في مشاركة عينة من التلاميذ لحياتها اليومية مما حفز بداخلي ضرورة دراسة هذا الموضوع.

خلاصة الفصل الثاني :

تعرفنا فيما سبق على الاجراءات المنهجية التي يجب القيام بها لاعداد المذكرة فقد تعرفنا على منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات و المراحل التي خطونها فيها .

و فيما يلي سوف نتطرق الى تحليل بيانات التي فرغناها سابقا و سوف نطرح النتائج الخاصة بكل فرضية بالاضافة للنتيجة العامة .

¹ جودت عزت عطوي, أساليب البحث العلمي مفاهيمه ,أدواته ,طرقه الإحصائية, ط1, دار الثقافة,عمان, 2009 م,ص120

² فوزية هادي, طرائق البحث العلمي تعميماتها و إجراءاتها , دار الكتاب الحديث, القاهرة, 2002م, ص153.

الفصل الثالث

عرض و تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد

1 عرض الجداول و التفسيرات

2 مناقشة النتائج

1-2 تمهيد

2-2 مناقشة الفرضية الاولى

2-3 مناقشة الفرضية الثانية

2-4 مناقشة الفرضية الثالثة

3- النتيجة العامة

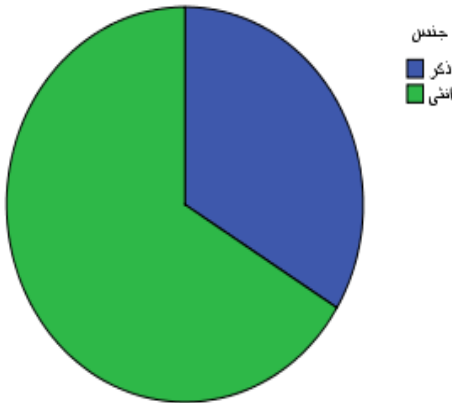
4- الاقتراحات و التوصيات

تمهيد :

في الفصلين السابقين تعرضنا للبناء النظري و الاجراءات المنهجية و اللذان يمثلان أهم خطوات الدراسة ، و فيما يلي سنعرض كل البيانات و المرتبة في جداول متسلسلة حسب مسار الاستبيان الذي قمنا بتوزيعه سابقاً ، كما و سنطرح التفسيرات و التحليلات التي تمكننا من قراءة الجداول و بياناتها قراءات سليمة و موضوعية ، كما سنقدم بعض الرسوم البيانية من شأنها أن تعطي تفسيرات أسهل و أوضح من سابقتها ، و تلي هذه المرحلة مرحلة النتائج الفرعية و التي تجيب عن تساؤلاتنا الفرعية و تبين مدى صدق فرضياتنا ، و كحصيلة لتلك النتائج نقدم نتيجة عامة تشمل الاجابة عن التساؤل العام للدراسة . و في نهاية هذا الفصل نطرح البعض من التوجيهات و التوصيات التي نأمل أن تكون صائبة و محققة.

جدول رقم (01) يبين جنس المبحوثين :

شكل رقم (1) يمثل جنس المبحوثين :



الاختيارات	التكرار	المجموع
ذكر	27	33,8
انثى	53	66,3
المجموع	80	100

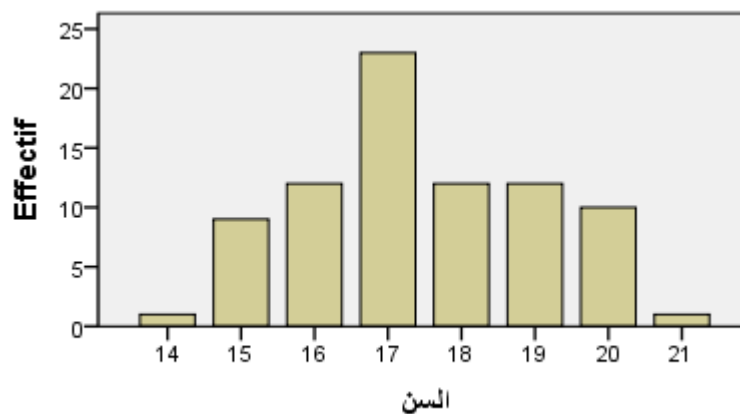
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الذكور تقدر بـ 33.8% و نسبة الاناث تقدر بـ 66.3% ، وهذا يرجع لعشوائية

اختيار عينتنا و التي لم نقوم باختيار المبحوثين فيها

جدول رقم (02) يبين سن المبحوثين :

الاختيارات	التكرار
14	1
15	9
16	12
17	23
18	12
19	12
20	10
21	1
المجموع	80

شكل رقم (2) يبين سن المبحوثين :



من خلال الجدول و الشكل أعلاه نلاحظ أن سن المبحوثين يتراوح بين 14 الى 21 سنة ، أما أغلبية العينة فهي تلك التي تبلغ من العمر 17 سنة.

جدول رقم (03) يبين رتبة المبحوثين في العائلة

الاختيارات	التكرار
اولى	16
الوسط	32
الاخير	32
المجموع	80

يبين لنا الجدول رتبة المبحوثين في عائلاتهم من الاول أو الوسط أو الاخير و من خلال ذلك نلاحظ أن نسبة التلاميذ ذوي الرتبة الاولى تمثل 20.3% أما نسبة التلاميذ الذين يحتلون المرتبة الوسط في عائلاتهم فهي تمثل 40.5% أما المبحوثين الذين يحتلون المرتبة الاخيرة في عائلاتهم فهي تمثل نسبة 38.8%.

جدول رقم (4) يبين المستوى الدراسي للمبحوثين:

الاختيارات	التكرار
اولى ثانوي	14
ثانية ثانوي	31
ثالثة ثانوي	35
المجموع	80

يمثل الجدول المستوى الدراسي للمبحوثين من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثين هم ذوي المستوى ثالثة ثانوي ، اذ تمثل نسبة 43.8% و هذا يعود لظروف السنة كونها سنة نهائية تنتهي بامتحان مصيري نهائي ، وهذا يؤدي ببعض التلاميذ لإعادة هذه السنة نظرا لعدم اجتيازها بنجاح ، اما المستوى ثانية ثانوي فهو يمثل نسبة 38.8% و هي نسبة كبيرة نوعاً ما ذلك لطبيعة العينة المختارة أولاً ، و رسوب بعض المبحوثين في هذه السنة و اعادتها من جديد و هذا لكونها سنة انتقالية من الجذع المشترك للتخصص و هذا ما يخلق نوعاً من التذبذب في التحصيل الدراسي . اما النسبة الاقل فهي تلاميذ السنة الاولى ثانوي و التي تمثل 17.5% من اجمالي العينة.

جدول رقم (5) يبين المبحوثين المعيدين للسنة :

الاختيارات	التكرار
نعم	19
لا	61
المجموع	79

يمثل الجدول سن التلاميذ بين المعيد و الغير معيد ، اذ نسبة المعيدين تمثل 24.1% و قد لاحظنا عبر الاجابات أن معظم المعيدين قد رسبوا في الامتحان النهائي (شهادة البكالوريا) ، و تمثل نسبة الغير معيدين في عينة بحثنا ب 75.9%.

جدول رقم (06) يبين السنة المعادة للمبحوثين :

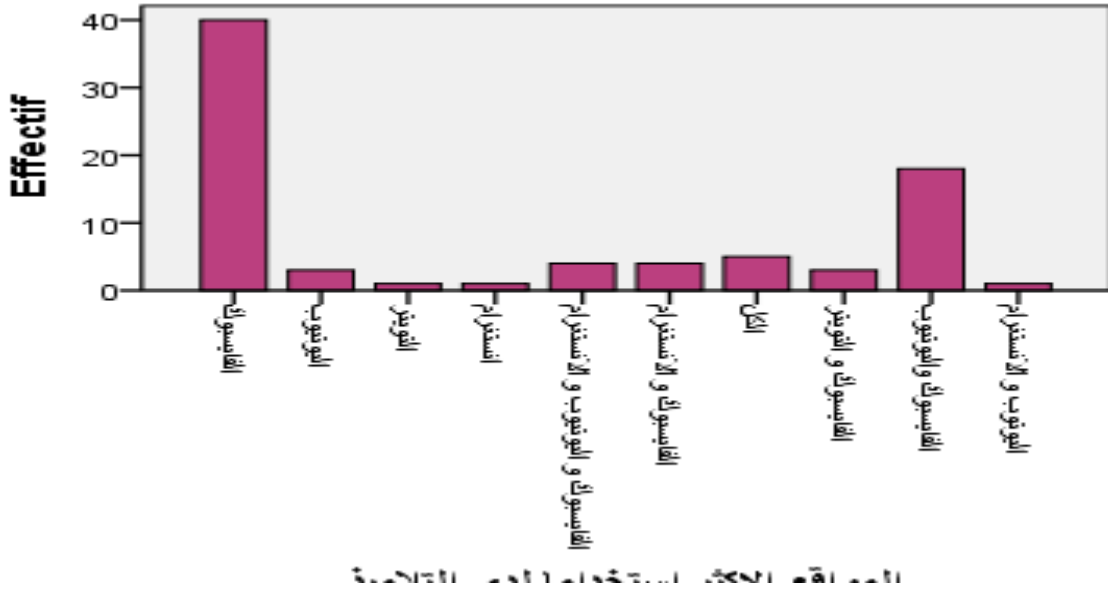
الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
الاولى ثانوي	4	19	19
ثانية ثانوي	3	14,3	33,3
ثالثة ثانوي	14	66,7	100
المجموع	21	100	

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن نسبة 66.7% هي النسبة التي تمثل أكثر السنوات التي يرسب فيها التلاميذ و التي تمثل تلاميذ النهائي (ثالثة ثانوي) كما تمثل نسبة 19% التلاميذ الذين أعادوا السنة أولى ثانوي و قد نفسر ذلك لكون السنة تمثل انتقال من المستوى لآخر ، فقد يسبب ذلك خلل في توازن التلاميذ و تكيفهم مع المرحلة و الظروف الجديدة ، و تمثل نسبة 14.3% التلاميذ الذين أعادوا السنة الثانية.

جدول رقم (07) يمثل المواقع الأكثر استخداما من قبل المبحوثين

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
الفايسبوك	40	50	50
اليوتيوب	3	3,8	53,8
التويتير	1	1,3	55
انستغرام	1	1,3	56,3
الفايسبوك و اليوتيوب و الانستغرام	4	5	61,3
الفايسبوك و الانستغرام	4	5	66,3
الكل	5	6,3	72,5
الفايسبوك و التويتير	3	3,8	76,3
الفايسبوك واليوتيوب	18	22,5	98,8
اليوتوب و الانستغرام	1	1,3	100

شكل رقم (3) يبين المواقع الأكثر استعمالا من قبل التلاميذ :

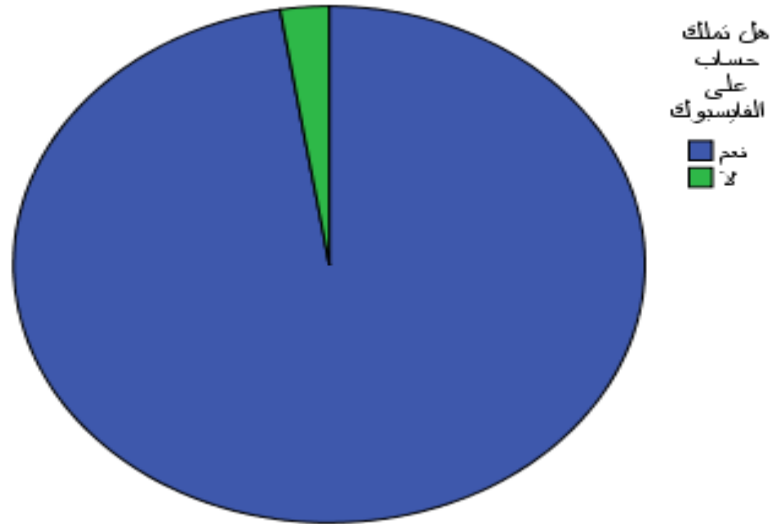


من خلال الجدول و الشكل السابقين يتبين لنا أن أكثر المواقع استخداما هو الفيسبوك لوحده بنسبة 50% ، اما نسبة استخدام الفيسبوك لوحده بالإضافة لتداخل استخدامه مع المواقع الأخرى فهي تمثل نسبة 95% من إجمالي استخدام المواقع و هذا يبين مدى شهرة هذا الموقع من حيث الاستخدام، اذ مثلت نسبة 5% إجمالي استخدامات المواقع الأخرى (اليوتيوب 3.8% . التويتر 1.3% . انستغرام 1.3%). اما نسبة المبحوثين الذين يستخدمون كل المواقع السابقة الذكر بما فيهم الفيسبوك فهي تمثل نسبة 6.3%.

جدول رقم (08) يبين نسبة المبحوثين الذين يملكون حساب على الفيسبوك.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
نعم	78	97,5	97,5
لا	2	2,5	100
المجموع	80	100	

شكل رقم (4) يبين التلاميذ الذين يملكون حساب على الفيسبوك :



نستخلص من الجدول و الشكل السابقين بأن نسبة 97.5% من إجمالي عينة البحث لها حساب على الفيسبوك، و هذا يبين مدى انتشار الفيسبوك و ضرورته لديهم من جهة و نظرهم للفيسبوك باعتباره أهم الوسائل الاتصالية و الترفيهية و غيرها.. من جهة أخرى هذا ما استخلصناه من نسبة الذين يمتلكون حسابا على الفيسبوك و الآخرين الذين تقدر نسبتهم بـ 2.5% ممن لا يملكون حسابا على الفيسبوك و هذه النسبة تؤكد ما سبق ذكره ، و نعلل وجود هذه النسبة في عينة بحثنا هذا بأنه بالرغم من التطور التكنولوجي المستمر الا أن هناك عوائق قد تكون اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها تمنع هؤلاء التلاميذ من الاشتراك في الانترنت بصفة عامة ، بالإضافة الى سبب عدم رغبتهم في الاشتراك فيه لأرائهم الخاصة (كأنه مضيعة للوقت أو موقع غير أخلاقي...) ، و يجدر بنا الذكر بأن هذه النسبة معرضة كغيرها لاحتمال الصدق أو الكذب، فقد تكون بعض الاجابات غير صحيحة نظرا لتخوف المبحوث أو حرجه من هذا الموضوع.

جدول رقم (09) يبين منذ متى يمتلك المبحوثين لحساب على الفيسبوك:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
سنتين	16	20,3	20,3
3 سنوات	32	40,5	60,8
أكثر من 4 سنوات	31	39,2	100
المجموع	79	100	

من خلال الجدول نستنتج أن نسبة 40.5% من المبحوثين يملكون حسابا على الفايسبوك من 3 سنوات وهي نسبة جد متقاربة مع الذين يملكون حسابا على الفايسبوك لمدة جاوزت 4 سنوات و التي تمثل نسبة 39.2% من اجمالي المبحوثين و تمثل نسبة 20.3% من اجمالي المبحوثين الذين يستخدمون الفايسبوك منذ سنتين فقط. و من خلال هذه النسب يتضح جلياً مدى تعلق التلاميذ بالفايسبوك و تعودهم عليه اذ انهم يستخدمونه من أكثر من سنتين على الاقل و هذه النسب توضح كذلك دور الفايسبوك في حياتهم الاجتماعية و الذي أصبح الوسيلة الاكثر استخداما من طرفهم للتواصل مع الاخرين و التعارف و التسلية.

جدول رقم (10) يوضح ما اذا كان اصدقاء المبحوثين على الفايسبوك هم نفسهم زملاء

الدراسة :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
نعم	51	64,6	64,6
لا	28	35,4	100
المجموع	79	100	

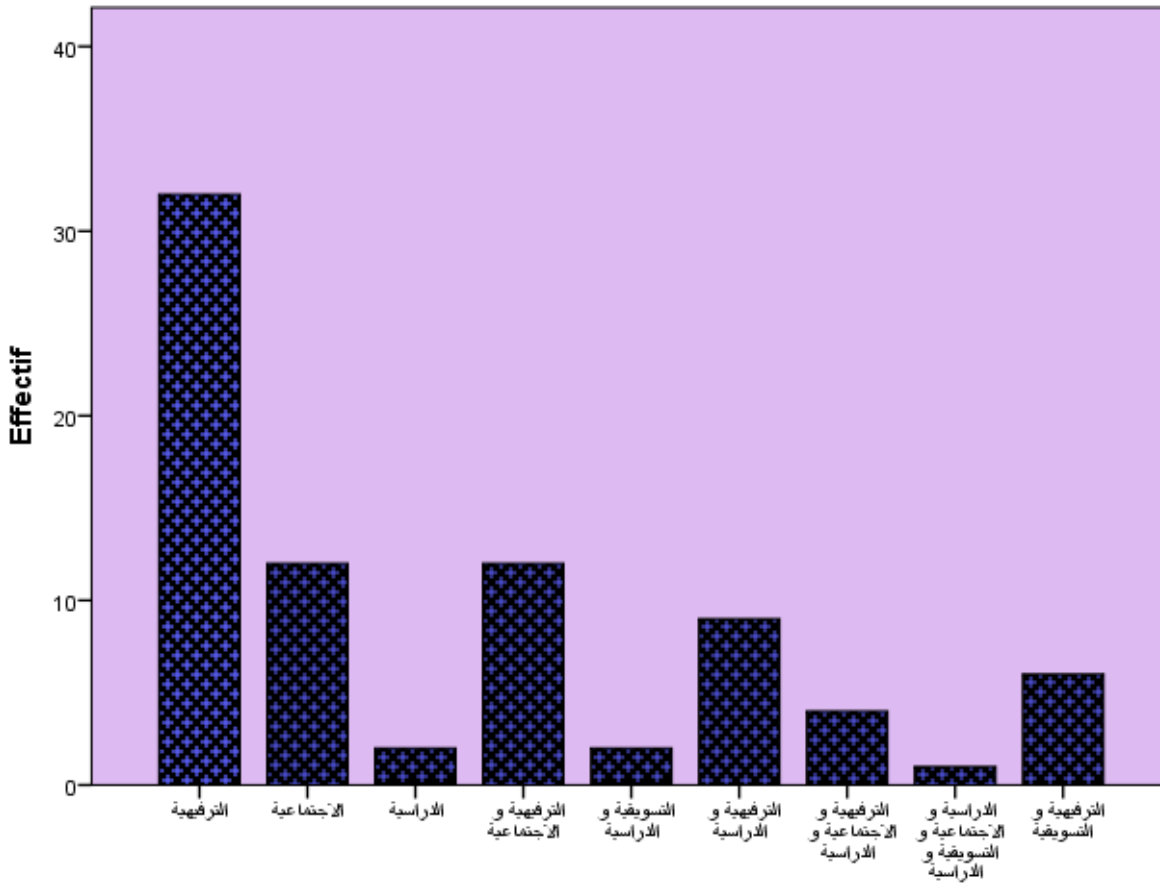
من خلال الجدول أعلاه يتضح أن هناك صداقات و تواصل بين المبحوثين و زملاء دراستهم و ذلك باعتبار أصدقائهم على الفايسبوك هم نفسهم اصدقاء الدراسة و يمثل هذا نسبة 64.6% أما نسبة التلاميذ الذين لا تربطهم علاقة عبر الفايسبوك بزملاء دراستهم فتمثل نسبة 35.4% و هي نسبة توضح ان لهؤلاء التلاميذ علاقات خارج الاطار المدرسي ، مما يبين لنا أن المواضيع التي يتداولها فيما بينهم هي مواضيع لا علاقة لها بالدراسة مما يجعل من احتمالية تأثير تلك العلاقات على تحصيلهم الدراسي بالسلب واردة جدا.

جدول رقم (11) يبين المواضيع التي يتبادلها المبحوثين مع اصدقائهم:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
الترفيهية	32	40	40
الاجتماعية	12	15	55
الدراسية	2	2,5	57,5
الترفيهية و الاجتماعية	12	15	72,5
التسويقية و الدراسية	2	2,5	75

9	11,3	86,3	الترفيهية و الدراسية
4	5	91,3	الترفيهية و الاجتماعية و الدراسية
1	1,3	92,5	الدراسية و الاجتماعية و التسويقية و الدراسية
6	7,5	100	الترفيهية و التسويقية
80	100		المجموع

شكل رقم (5) يبين المواضيع التي يتبادلها التلاميذ فيما بينهم :



هل تفضل الدردشة مع اصدقائك في المواضيع

من خلال الجدول و الشكل السابقين نستنتج أن معظم التلاميذ يستخدمون الفايسبوك بغاية الترفيه حيث مثلت نسبة ذلك ب 40% و هذه النسبة تمثل الاجابة على اختبار الترفيه لوحده دون تداخله مع مواضيع أخرى أما نسبة الترفيه العامة و التل تداخل فيها المواضيع الاخرى فهي تمثل 81,5% و احتلت المواضيع الاجتماعية المرتبة الثانية بنسبة 15% أما الدراسية فقد بلغت 2,5% و من خلال ذلك نستخلص أن المواضيع المتبادلة بين التلاميذ الترفيهية بالدرجة الأولى مما ينعكس ذلك على أدائهم لواجباتهم المدرسية و الاهتمام بها ، و كذا الحضور للمدرس ، و هذا ما تؤكد نسبة استخدام الفايسبوك في المواضيع الدراسية التي بلغت 2,5%

جدول رقم (12) يبين ما اذا كان الفايسبوك يساعد المبحوثين في مجال دراستهم :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
نعم	44	55	55
لا	36	45	100
المجموع	80	100	

من ما يظهر على الجدول أعلاه نستنتج أن التلاميذ يقرون بأن الفايسبوك يساعدهم في مجال دراستهم ذلك بنسبة 55% أما الذين أكدوا على أن الفايسبوك لا يساعدهم على الدراسة فقد بلغت نسبتهم 45% ، و هي نسب متقاربة تعكس تماما تناقض المبحوثين في الاجابات على بعض الاسئلة فهي الجدول السابق الذي يكشف عن المواضيع التي يتبادلها التلاميذ فيما بينهم جاءت المواضيع الدراسية في الترتيب الاخير والتي حملت نسبة 25% وهذه الاخيرة تؤكد على تضارب و تحرب المبحوثون من الاجابة الحقيقية.

جدول رقم (13) يبين ما اذا كان المبحوثين يطلبون المساعدة من أصدقائهم عبر الفايسبوك:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
نعم	50	62,5	62,5
لا	30	37,5	100
المجموع	80	100	

جدول رقم (14) يبين ساعات استخدام المبحوثين للفايسبوك خلال اليوم :

الاختيارات	النسبة المئوية	التكرار	المجموع
أقل من 3 ساعات	42.5	34	42.5
من 3 الى 5 ساعات	27.5	22	27.8
أكثر من 6 ساعات	28.8	23	98.8
المجموع	100	79	

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 5, 62 من التلاميذ يطلبون المساعدة من أصدقائهم لحل الواجبات الدراسية و نسبة 37,5 من التلاميذ لا يطلبون المساعدة من أصدقائهم و هذا ما يفسر و يؤكد على أن هناك تلاميذ لا يستعينون بالفايسبوك في مجال دراستهم بل اعتباره وسيلة ترفيهية و أخرى تواصلية لا غير.

شكل رقم (6) يوضح المدة التي يقضيها التلاميذ في الدردشة على الفاييسبوك:



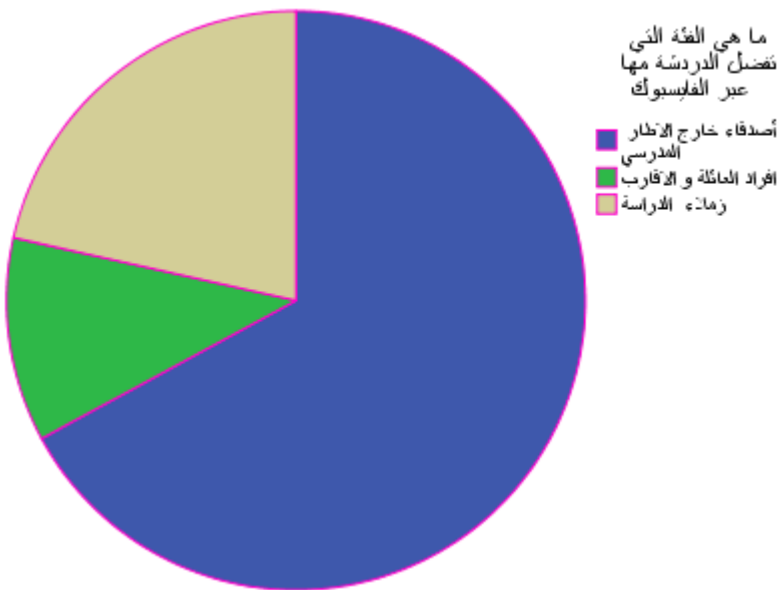
نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين يستخدمون الفاييسبوك لأقل من 3 ساعات تبلغ نسبتهم 42,5% و الذين يستخدمونه من 3 الى 5 ساعات بلغت نسبتهم 27,5% أما الذين يستخدمونه الأكثر من 6 ساعات فقد بلغت هذه

الفئة نسبة 28,8% ، و قد نلاحظ المجموع بقدر 98,8% و نفسر ذلك بأن هناك بعض المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يملكون حسابا على الفايسبوك فبالتالي لم يجيبوا على هذه الأسئلة ، و هناك البعض من المبحوثين الذين لم يجيبوا على هذا السؤال بالتحديد.

جدور رقم (15) يبين الفئة التي يفضل التلاميذ الدردشة معها عبر الفايسبوك:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
أصدقاء خارج الاطار المدرسي	53	67,1	67,1
افراد العائلة و الاقارب	9	11,4	78,5
زملاء الدراسة	17	21,5	100
المجموع	79	100	

شكل رقم (7) يوضح الفئة التي يفضل التلاميذ الدردشة معها عبر الفايسبوك :



من خلال الجدول اعلاه نستنتج ان 67.1% من المبحوثين يفضلون الدردشة مع الاصدقاء خارج المجال الدراسي و 11.4% منهم يفضلون الدردشة مع افراد العائلة و الاقارب ومن خلال ذلك نستنتج ان التلاميذ تربطهم علاقات غير دراسية مع معظم اصدقائهم عبر الفايسبوك وهذا ما اكدت عليه نسبة 67.1% ممن يفضلون الدردشة مع اصدقاء خارج المجال الدراسي كما بينت نسبة 21.5% نسبة المبحوثين الذين يتواصلون مع زملاء الدراسة و هي نسبة قليلة جدا و هذا ما يؤكد ان المبحوثين ليست غايتهم تبادل المواضيع الدراسية بل مواضيع أخرى.

جدول رقم (16) يوضح فيما يقضي التلميذ و قت فراغه :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
القيام الواجبات المدرسية و المنزلية	32	40,5	40,5
الدردشة على الفايسبوك	47	59,5	100
المجموع	79	100	

من خلال الجدول اعلاه نستنتج بأن نسبة 59.5% من المبحوثين يفضلون الدردشة على الفايسبوك و هذا على حساب الواجبات المنزلية او الدراسية وهذا ما يؤدي منطقيا الى اهمال الدروس وتراجع المستوى الدراسي, كما بلغت نسبة 40.5% من المبحوثين الذين يفضلون القيام بالواجبات المنزلية او الدراسية, ومن خلال التمعن في الاستمارات لاحظنا بأن معظم هذه الفئة من الاناث مما يفسر تقيدهم ببعض الشيء بنظام الاسرة الذي يجبر بعض الاناث على القيام ببعض الواجبات المنزلية خاصة ذوات المرتبة الاولى داخل الاسرة.

جدول رقم (17) ما اذا كان التلاميذ يستخدمون الفايسبوك أثناء دوامهم الدراسي

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
دائما	14	17,5	17,5
احيانا	50	62,5	80
أبدا	16	20	100
المجموع	80	100	

من خلال الجدول اعلاه نستخلص بان نسبة 62.5% من المبحوثين يستخدمون الفايسبوك احيانا حتى اثناء دوامهم الدراسي. ونسبة 17.5% منهم يستخدمونه دائما اثناء الدوام المدرسي ونفسر هذا بانعدام المراقبة الوالدية والذين يسمحون لأولادهم

اصطحاب الاجهزة الاتصالية هواتف و اللوح الالكترونية الى المدرسة كذلك المراقبة داخل المدرسة التي ل تابه للتلاميذ حين اصطحاب هذه الاجهزة معها الى المدرسة وحملها اثناء الدوام واثناء تلقي الدروس وهذا كذلك ما يبين حقيقة استوعبهم للدروس التي يتلقوها اما نسبة 16.3% من المبحوثين لا يستخدمون الفايسبوك اطلاقا اثناء دوامهم المدرسي ، وهذا يعكس على الرقابة أو الوعي لدى التلميذ لكون احتمالية عدم صدق بعض المبحوثين على هذا السؤال.

جدول رقم (18) يوضح ما اذا كان الفايسبوك يلهمي التلاميذ على القيام بواجباتهم الدراسية

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
دائما	25	31,3	31,3
أحيانا	42	52,5	83,8
أبدا	13	16,3	100
المجموع	80	100	

من خلال الجدول نستنتج ان نسبة 52.5% من المبحوثين يقرون بأن الفايسبوك يلهميهم عن قيامهم بواجباتهم المدرسية و \الك ل طول ساعات استخدامهم للفايسبوك مما يؤثر \الك على ساعات الدراسة او المراجعة ، و تعبر نسبة 31.3% من المبحوثين ال\ين يؤكدون على ان الفايسبوك يلهميهم دائما عن دراستهم . و اما الذين لا يلهميهم الفايسبوك أبدا عن دراستهم و قيامهم بواجباتهم الدراسية فقد كانت نسبتهم 16.3% . و منه نستخلص بأن الفايسبوك عامل اساسي في اشغال التلاميذ و تشتيت انتباههم خاصة في وقتنا الراهن.

جدول رقم (19) يوضح تأثير الفايسبوك على حضور التلاميذ للدوام المدرسي

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
دائما	8	10,1	10,1
أبدا	56	70,9	81
احيانا	15	19	100
المجموع	79	100	

من الجدول أعلاه نستخلص بأن نسبة 70.9% من المبحوثين لا يؤثر استخدام الفايسبوك على حضورهم للحصص الدراسية ، قد نفسر ذلك بأن حضور التلميذ للصف الدراسي لا يعني أبدا انه لا يتواصل مع أصدقائه عبر الفايسبوك ، اي ان الحضور للحصص لا يلغي استخدام الفايسبوك. كما نستنتج بأن نسبة 19% من المبحوثين ممن اجابوا بأن استخدام الفايسبوك يؤثر على

حضورهم للحصص الدراسية أحيانا ، و نسبة 10.1% من المبحوثين ممن يؤثر عليهم الفايبيوك من حيث حضورهم للحصص الدراسية و نفسر هذا بأن الاستخدام المتواصل و الذي يدوم لساعات طويلة خاصة ليلا قد يؤدي الى نومهم المتأخر و بالتالي عدم قدرتهم على الاستقاز باكرا استعدادا لبداية اليوم الدراسي و هذا ما لا يمكنهم من مزاوله الدراسة ولو لساعات الاولى فقط.

جدول رقم (20) يوضح فيما يقضي التلاميذ وقت فراغهم

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
استخدام الفايبيوك	54	68,4	68,4
زيارة الاقارب و الاصدقاء	8	10,1	78,5
القيام بنشاطات أخرى	17	21,5	100
المجموع	79	100	

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 68.4% من المبحوثين يفضلون قضاء وقت فراغهم في استخدام الفايبيوك و نسبة 21.5% من المبحوثين الذين يفضلون زيارة الاقارب و الاصدقاء في وقت فراغهم أما نسبة 10.1% من المبحوثين فتفضل القيام بنشاطات أخرى ، و حسب اجابات المبحوثين فان هذه النسبة الاخيرة (10.1%) تقضي وقت فراغها في ممارسة الرياضة أو الخروج للتنزه أو مشاهدة البرامج التلفزيونية.

جدول رقم (21) يوضح المستوى الدراسي للتلاميذ

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
ممتاز	3	3,8	3,8
جيد	18	22,5	26,3
متوسط	35	43,8	70
مقبول	24	30	100
المجموع	80	100	

تعبر نسبة 43.8% عن المبحوثين ذوي المستوى الدراسي المتوسط و نسبة 30% من المبحوثين ذوي المستوى المقبول كما تمثل نسبة 22.5% المبحوثين ذوي المستوى المقبول و نسبة 3.8% من المبحوثين ذوي المستوى الممتاز. و نفسر هذه النتائج بأن المستوى الدراسي لدى التلاميذ ضعيف.

جدول رقم (22) يوضح ساعات استخدام التلاميذ للفايسبوك أثناء فترة الاختبارات

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
أقل من 3 ساعات	55	69,6	69,6
من 3 الى 5 ساعات	9	11,4	81
أكثر من 6 ساعات	15	19	100
المجموع	79	100	

نستخلص من نتائج الجدول أن 69.6% يستخدمون الفاييسبوك لأقل من 3 ساعات يوميا و أن نسبة 19% من المبحوثين يستخدمونه لأكثر من 6 ساعات ، أما نسبة 11.4% من المبحوثين فانهم يستخدمون الفاييسبوك من 3 الى 5 ساعات يوميا. و كتفسير لما سبق فان التلاميذ قد ينضبون نوعاً ما في فترة الاختبارات لتخوفهم من الرسوب أو النتائج الغير مطلوبة ، كما أنهم و بالرغم من تهاونهم الا أنهم يملكون الرغبة في التفوق أو النجاح و الانتقال .

جدول رقم (23) يوضح الواجبات الموكلة للتلاميذ من قبل الأسرة

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
الاشغال المنزلية	25	31,3	31,3
قضاء مستلزمات البيت الخارجية	19	23,8	55
لا شيء	36	45	100
المجموع	80	100	

عن طريق الجدول أعلاه نستنتج ان نسبة 45 % من المبحوثين لا توكل اليهم أشغال أسرية سواء داخلية أو خارجية ، و قد نفسر ذلك بأن هؤلاء التلاميذ قد تطلب منهم بعض الواجبات لكنهم لا يقومون بها نظرا لتعلقهم و اهتمامهم الزائد بالفايسبوك مما يضطر أفراد الاسرة الآخرين الى القيام بمده الواجبات بدلا عنهم . و تمثل نسبة 31.3 % من المبحوثين الذين توكل اليهم أشغال منزلية ، و كلها من جنس الاناث ، كما تعبر نسبة 23.8 % المبحوثين الذين توكل اليهم مهام قضاء مستلزمات البيت الخارجية ، و تمثل هذه النسبة أغلبية الذكور.

و من خلال ما سبق يجدر بنا الذكر أن النسبة المتمثلة في 45% و التي تقارب نصف العدد الاجمالي للمبحوثين لا يوجد لديها نشاط آخر غير الدراسة فهي بذلك تملك وقت فراغ كبير تستثمره في استخدام الفايسبوك. و هذا ما يعاب على الاولياء الذين لا يدركون مدى ضرورة ملء فراغ المراهق و استثماره في ما يفيدته لتجنب الاخطار الناجمة عن استعمال و ادمان الفايسبوك. من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن للفايسبوك دور في تراجع المستوى الدراسي للتلميذ ، و هذا يرجع لعدم عقلانية الاستخدام و الموازنة بين المجال الدراسي و الآخر الاجتماعي او الاسري و الترفيهي.

جدول رقم (24) يوضح ماذا كان هناك تراجع بين المستوى الدراسي قبل و بعد استخدام الفايسبوك

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
نعم	45	56,3	56,3
لا	35	43,8	100
المجموع	80	100	

من خلال الجدول أعلاه نستنتج ان نسبة 56.3 % من اللمبحوثين أكدوا بأنه نعم هناك فرق بين مستواهم الدراسي قبل وبعد استخدام الفايسبوك .

و تمثل نسبة 43.8 % من المبحوثين الذين أنكروا وجود فرق بين مستواهم الدراسي قبل و بعد استخدام الفايسبوك.

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن للفايسبوك دور في تراجع المستوى الدراسي للتلميذ ، و هذا يرجع لعدم عقلانية الاستخدام و الموازنة بين المجال الدراسي و الآخر الاجتماعي او الاسري و الترفيهي.

جدول رقم (25) يوضح التغييرات التي طرأت على التلاميذ بعد استخدام الفايسبوك

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
تراجع المستوى الدراسي	41	51,3	51,3
تحسن المستوى الدراسي	2	2,5	53,8
لم يطرأ عليك أي تغيير	37	46,3	100
المجموع	80	100	

استنتجا من نتائج ما جاء في الجدول تمثل نسبة 51.3% من المبحوثين الذين تراجع مستواهم الدراسي بعد استخدامهم للفايسبوك . و هذا ما أكدنا عليه سابقا من خلال اجابات المبحوثين ، كما تمثل نسبة 46.3% من المبحوثين الذين لم يطرأ عليهم أي تغيير ذكرا منهم بأن الفايسبوك ليس له علاقة بل الكسل و عدم الرغبة في الدراسة هي السبب في عدم اهتمامهم بدروسهم ، كما تمثل نسبة 2.5% من المبحوثين الذين تحسن مستواهم الدراسي ، و قد نفسر اجابات هذه الفئة بأن هناك من يطلب المساعدة في فهم أو مراجعة بعض الدروس و حل الواجبات عن طريق الفايسبوك من أحد الزملاء أو الاشخاص المؤهلين لذلك . مما قد يجعل هذا التواصل فعالا و مثمرا . كما انه لا يمكننا ان ننسى ابدا تعرض هذه الاجابات الى الكذب من قبل بعض المبحوثين .

جدول رقم (26) يوضح رضى التلاميذ عن مستواهم الدراسي من عدمه.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
نعم	37	46,8	46,8
لا	42	53,2	100
المجموع	79	100	

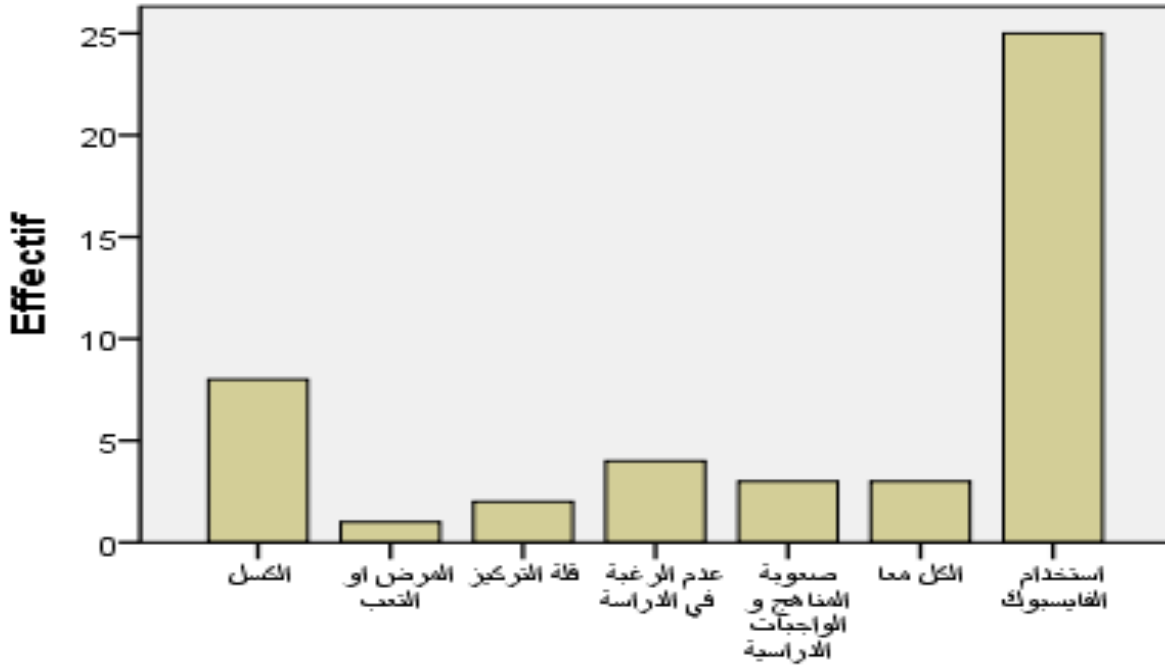
التفسير:

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان نسبة 53.2% من المبحوثين غير راضون عن مستواهم الدراسي ، و هذا لتردي مستواهم الدراسي و تراجع نتائجهم الفصلية و النهائية التي و من خلال تساؤلنا عن المعدلين الفصليين لاحظنا جليا أن معظم المبحوثين نتائجهم في تراجع بين الفصل الاول و الثاني. و لقد مثلت نسبة 46.8% من المبحوثين الذين هم راضون عن مستواهم الدراسي.

جدول رقم (27) يوضح سبب عدم رضى التلاميذ عن مستواهم الدراسي

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
الكسل	8	17,4	17,4
المرض او التعب	1	2,2	19,6
قلة التركيز	2	4,3	23,9
عدم الرغبة في الدراسة	4	8,7	32,6
صعوبة المناهج و الواجبات الدراسية	3	6,5	39,1
الكل معا	3	6,5	45,7
استخدام الفايسبوك	25	54,3	100
المجموع	46	100	

شكل رقم (8) يبين ما اذا كان الفايسبوك سبب في عدم رضى التلاميذ عن مستواهم الدراسي.



ان لم تكن راض هل تعتقد بان الفايسبوك سبب في ذلك

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن نسبة 53.5% من المبحوثين الذين هم غير راضون عن مستواهم الدراسي و قد فسروا ذلك حسب اجاباتهم بأن هناك العديد من الاسباب جعلت من مستواهم في تراجع مستمر و تمثل نسبة 54.3% من اجابات المبحوثين الذين أكدوا أن الفايسبوك هو السبب وراء ذلك . حيث ان استخدامهم للفايسبوك يلهيهم و يشغل جل وقتهم مما يؤدي الى تراجع مستواهم الدراسي . كما ان هناك نسبة تتمثل في 23.9% من المبحوثين الذين أرجعوا ذلك الى الكسل و الخمول و قلة التركيز و التعب أو المرض و كذا عدم قدرتهم على تحمل عبء الدراسة.

و تمثل نسبة 8.7% من المبحوثين الذين لا يملكون الرغبة في الدراسة مما يجعلهم لا يدرسون أبدا. و نسبة 6.5% من الاجابات تؤكد بأن صعوبة المناهج و الواجبات الدراسية هي السبب وراء عدم تحصيلهم عن نتائج مرضية و بالتالي عدم رضيتهم هم عنها ، كما ان هناك نسبة جمعت بين كل الاسباب السابقة الذكر و منها استخدام الفايسبوك و تمثل 6.5% من اجابات المبحوثين.

جدول رقم (28) يبين الفرق بين معدلات الفصل الاول و الثاني من حيث التحسن و التراجع

الاختيارات	النسبة المئوية	تراجع	النسبة المئوية	تحسن	المجموع
نتائج الفصل الأول	58,75%	47	41.25%	33	100%
نتائج الفصل الثاني	63,75%	51	36.25%	29	100%

من خلال الجدول نستنتج أن نتائج الفصل الاول تراجع مقارنة مع نتائج الفصل الأخير للسنة الماضية ، حيث أن نسبة 58.75% من المبحوثين تراجع نتائجهم الدراسية مقارنة بالعام الماضي. و آخرين تحسنت نتائجهم للفصل الاول حيث مثلت

تلك النسبة 41.25% . اما بالنسبة للفصل الثاني فقد تراجعوا كذلك مقارنة مع الفصل الاول حيث ان نسبة الذين تراجعوا نتائجهم مثلت 63,75% و أما الذين تحسنت نتائجهم فهي 36.25% .

الجدول المركبة :

جدول رقم (29) : يوضح أكثر الجنسين قضاء للوقت على الدردشة عبر الفايسبوك

المجموع	ماهي المدة الزمنية التي تقضيها في استخدامك للفايسبوك في اليوم الواحد			الاختيارات	
	أقل من 3 ساعات	من 3 الى 5 ساعات	أكثر من 6 ساعات	ذكر	الجنس
26	9	10	7	ذكر	
53	25	12	16	أنثى	
79	34	22	23		المجموع

من خلال الجدول نستنتج ان المدة التي يقضيها الاناث في استخدام الفايسبوك أكبر من تلك التي يستخدمها الذكور حيث بلغ مجموع استخدام الاناث للفايسبوك 53% من اجمالي الاستخدامات للفايسبوك ، اما الذكور فقد مثلت نسبة 26% و يفسر هذا على ان الاناث نشاطهم الخارجية محدودة جدا فهن من بيقين غالبا في البيت و هذا ما يؤدي بهم الملء فراغهم باستخدام الفايسبوك ، اما الذكور فهم لهم نشاطات رياضية الو ممارسة بعض الاعمال الربحية و المشاريع الربحية الصغيرة التي تشغل معظم وقت فراغهم.

جدول رقم (30) يبين المدة التي يقضيها التلاميذ في استخدام الفايسبوك مقارنة بقضائهم بالواجبات العائلية

المجموع	هل تفضل القيام بالواجبات		الاختيارات	
	المدرسية و المنزلية	الدردشة على الفايسبوك		
33	21	12	ماهي المدة الزمنية التي تقضيها في استخدامك	أقل من 3 ساعات
22	4	18	للفايسبوك في اليوم الواحد	من 3 الى 5 ساعات
23	6	17		أكثر من 6 ساعات
78	31	47		المجموع

تمثل نسبة 47% من المبحوثين الذين يقضون بين 3 الى أكثر من 6 ساعات يوميا في استخدام الفايسبوك على حساب قيامهم بالواجبات الدراسية او المنزلية هذا الاخير الذي يجعل من التلميذ غير اجتماعي و غير منخرط داخل أسرته و علاقته بهم لا تتعدى الغذاء و العشاء هذا اذا فرضنا وجودها . و تمثل نسبة 31% من نسبة الذين يستخدمون الفايسبوك من 3 الى 6 ساعات لكن بأقل عددا من النسبة الاخرى حيث أنهم يقضون معظم وقتهم في اداء واجباتهم المدرسية و مراجعة دروسهم و كذا قضاء بعض الواجبات المنزلية.

2- مناقشة النتائج :

هدفت دراستنا الى معرفة تأثير المجال الدراسي للتلميذ على تحصيله الدراسي و قد قمنا في ما سبق بعرض و تحليل الاستبيان ، و من خلاله سنقوم الان بمناقشة النتائج المتحصل عليها من فرضيات الدراسة ، حيث نصت فرضيتنا العامة على أن " قد يؤثر استخدام الفايبيوك على التحصيل الدراسي للتلميذ سلباً " . ، و تندرج تحت هذه الفرضية العامة ثلاث فرضيات فرعية لها . فالأولى تنص على أن ليست كل المواضيع التي يتداولها التلاميذ على الفايبيوك لها علاقة بالدراسة ، أما الفرضية الثانية فقد جاءت كالتالي : هناك تغير في انضباط التلاميذ بالمعايير الاسرية و المدرسية ، و أما الفرضية الثالثة تقول : يوجد تغير في النتائج الفصلية و النهائية للتلميذ.

1-2 مناقشة نتائج الفرضية الاولى :

من خلال البيانات و المعطيات التي تم تحليلها تبين أن موقع الفايبيوك هو أكثر المواقع استخداماً من قبل التلاميذ و هذا ما أشرنا اليه من قبل عبر النتائج التي طرحه جدول رقم(07) ، الذي أكد أن 67.1% من المبحوثين الذين يفضلون الدردشة مع الاصدقاء خارج المجال الدراسي و هذا ما يفرض فكرة أن التلاميذ لا يتبادلون المواضيع الدراسية فيما بينهم بما فيها الدروس و الواجبات و حلولها ، و لقد أكد جدول رقم (11) بأن معظم التلاميذ يستخدمون الفايبيوك لغاية الترفيه و التسلية و تبادل المواضيع الاجتماعي و التي تخص حياتهم الشخصية ، و هذا ما أكدت عليه النسبة الضئيلة جدا و التي عبرت عن التلاميذ الذين يتبادلون المواضيع الدراسية فيما بينهم و التي مثلت 2.5% من العدد الاجمالي لعينة بحثنا كما تبين من خلال جدول رقم(15) أن الفئة التي يفضلون الدردشة معها هي فئة الاصدقاء خارج المجال الدراسي و التي مثلت 67.1% و بالتالي فان المواضيع المتبادلة بينهم لا تمد للدراسة بصلة حيث اثبتت نتائج جدول رقم (17) بأن التلاميذ يستخدمون الفايبيوك خلال دوامهم المدرسي و ذلك بنسبة 80% (62.5% تمثل نسبة الذين يستخدمون الفايبيوك خلال دوامهم المدرسي أحيانا+ 17.5% نسبة الذين يستخدمون الفايبيوك خلال دوامهم المدرسي دائما) اي ان التلاميذ ينشغلون عن انتباههم للدروس التي تقدم اليهم خلال الحصة باستخدام الفايبيوك ومن الغير منطقي أنهم ينشغلون عن الدراسة التي هي في الواقع و على المباشر كي يتبادلون المواضيع الدراسية عن طريق الفايبيوك الذي يعتبر عالم افتراضي. ومن خلال ما سبق تفسيره فإننا نثبت فرضية دراستنا و التي تنص على ان ليست كل المواضيع التي يتداولها التلاميذ على الفايبيوك لها علاقة بالدراسة.

2-2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

من خلال النتائج التي أظهرتها الجداول و البيانات الخاصة بالاستمارة تبين بأن التلاميذ غير منضبطين بالمعايير الاسرية و المدرسية بسبب استخدامهم للفايبيوك و هذا ما اشارت اليه نتائج التحليلات التي قمنا بها للاستمارة حيث أكدت نتائج الجدول رقم (18) أن الفايبيوك يلهمي التلاميذ عن قيامهم بالواجبات الدراسية و هذا شكل مجموع 83.8% (دائما + أحيانا) كما و أن التلاميذ عوض الاستعداد الجيد للاختبارات بالحفظ و المراجعة فانهم يقضون وقت كبير في استخدام الفايبيوك في فترة الاختبارات

حيث شكلت نسبة 69.6% من التلاميذ الذين يستخدمون الفايسبوك في فترة الاختبارات و هذا ما يجعلنا نؤكد بأن التلاميذ غير منضبطين بالمعايير المدرسية و ذلك باستخدامهم للفايسبوك حتى في الفترة الحساسة و التي من المفروض انها تحدد مصيرهم و انهم يستغلونها في المراجعة و الحفظ ، بالاضافة الى ذلك فان الفايسبوك أثر على انضباط التلاميذ بالمعايير الاسرية و كذا الاجتماعية ككل حيث انه يقضي معظم وقته اليومي في الدردشة على الفايسبوك متناسيا عجلة الحياة الاجتماعية و الاسرية و بذلك يُشعر كل من حوله بانه دخيل عن الجماعة او الاسرة و هذا ما أكدته تصريحات التلاميذ و التي أدلت نتائج الجدول رقم (16) بأن 68.4% من المبحوثين يفضلون قضاء وقتهم في الدردشة عبر الفايسبوك على حساب زيارة الاقارب أو القيام بالواجبات الموكلة اليه داخل أسرته . و هذا يؤدي حتما الى انفراد التلميذ بذاته و اقتصار تعاملاته مع عالمه الافتراضي الذي يتواصل به عن طريق الفايسبوك على عكس ما كان سابقا قبل استخدام الفايسبوك حيث كانت حياته الاجتماعية متماسكة و مترابطة الى حد كبير بسبب تواصله و حضوره ليس الجسمي فقط بل الذهني و الروحي مما يعزز الروابط الاجتماعية و يحميها من الزوال .

و في نهاية هذه المناقشة توصلنا الى أن التلاميذ هم فعلا غير منضبطين بالمعايير المدرسية و الاسرية مما يؤكد صحة فرضيتنا و التي تنص على أن هناك تغير في انضباط التلاميذ بالمعايير الاسرية و المدرسية.

3-2 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

من خلال نتائج الجداول التفسيرات التي توصلنا اليها نستخلص بأن نتائج التلاميذ في تراجع و هذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (24) و الذي يدل بأن 56.3% من التلاميذ توجد فروق في نتائجهم قبل و بعد استخدام الفايسبوك و هذا يعود بطبيعة الحال الى قضاء معظم أوقاتهم في الدردشة عبر الفايسبوك. كما تؤكد نتائج الجدول رقم (25) على أن التغيرات التي طرأت على هؤلاء التلاميذ هي في تراجع مستواهم الدراسي و ذلك بنسبة 51.3% و لقد صرح التلاميذ بأن 53.2 منهم ليسوا راضون عن مستواهم و نتائجهم الدراسية و ذلك ما عبر عليه جدول رقم (26) و قد أولوا ذلك الى استخدامهم للفايسبوك وهو ما أدلى به جدول رقم (27) حيث ان نسبة اللذين صرحوا بأن الفايسبوك هو السبب وراء هذا تمثل 54.3% و هذه النسبة تمثل أكثر من نصف العينة. و بالتالي فان فرضيتنا صحيحة و التي تدلي بأن يوجد تغير في النتائج الفصلية و النهائية للتلميذ.

3 النتيجة العامة:

من خلال ما تم عرضه من بيانات و احصائيات و ما قدمناه من تفسيرات و تحليلات لتلك المعطيات فإننا نؤكد صحة جميع الفرضيات و من ثمة صحة الفرضية العامة و لقد قمنا من خلال ذلك بالإجابة على التساؤل العام حيث انه و من خلال ما طرحناه سابقا تبين لنا بأن للفايسبوك تأثير سلبي على التلاميذ من حيث مستواهم المدرسي و تحصيلهم العلمي و كذا على علاقاتهم الاجتماعية و الاسرية التي لا بد و أن تتأثر كون التلميذ مغيب ذهنيا عن الاسرة.

فالفيسبوك الذي أخذ جل اوقات التلاميذ ليلا و نهاراً لا يترك المجال للدراسة بان تدخل مجرى حياتهم حيث انهم قاصو حياتهم في المجال الافتراضي الذي شكل لهم واقعا غيبوا عن واقعهم الحقيقي.

3- الاقتراحات و التوصيات:

- بما ان المراقبة الوالدية هي من أهم الاسباب التي تضبط سلوك الطفل و المراهق فنوصي باهتمام أكبر من قبل الاولياء نحو اولادهم و ادراك الخطر و الاذى الحقيقيين اللذين ينجمان عن هذا العالم الافتراضي، كما يجب على الاولياء تعبئة أوقات فراغ أولادهم و الاستفادة منها في نشاطات مفيدة لاجسامهم و أذهانهم.
- يرجى من الاولياء تأجيل تزويد اولادهم بالوسائل الالكترونية الى حين الانتقال الى الجامعة . ذلك من شأنه ان يجعلهم أكثر نضجا يمكنه ان يخطو خطوات سليمة نحو مستقبل ناجح.
- محاولة تزويد التلاميذ بالشرح الكافي لخطر هذا الموقع عليه في كل المجالات من حيث سوء استخدامه اليه.
- مناجدة الامن الداخلي للمؤسسات التعليمية و الذي يسمح للتلاميذ باستخدام الفيسبوك داخل الحرم المدرسي و كذا أثناء الحصة الدراسية ، و وضع قوانين صارمة بشأن هذا الامر.
- نوصي بمواصلة البحث في مجال العالم الافتراضي و معرفة كل الجوانب الاجتماعية التي يؤثر فيها و توعية المستخدمين له من خلالها

خاتمة

من خلال مكا تطرقنا اليه في كل المراحل السابقة مرورا بالنتائج المتحصل عليها و التي أثبتت صحة فرضيات دراستنا ، من خلال كل ذلك نستخلص بأن الاتصال عموما هو أساس الحياة البشرية و أهم عنصر لاستمرارها . و مهما تنوعت التكنولوجيات و الوسائل و التقنيات التي تحفز الاتصال بين الافراد الا أن الاتصال الشخصي و خاصة المباشر يبقى أهم و أوصل تعبير عن فعالية الاتصال و خاصة بين الاقارب أو داخل الاسرة الواحدة حيث يعزز العلاقات الاجتماعية فيما بينهم و يحميها و يطورها.

و انطلاقا من نتائج دراستنا التي توصلنا اليها ، نأكد بأن الفايسبوك باعتباره أحد أهم الوسائل الاتصالية التي انتشرت في مختلف الاوساط التعليمية و الفئات العمرية و هو كغيره من التقنيات و الوسائل الاتصالية ذو حدين الاول ايجابي في كونه وسيلة اتصال تقارب بين الافراد و تعزز علاقاتهم ، و كذا تأثير سلبي ينعكس علينا في مختلف الجوانب التعليمية الاجتماعية و الصحية و غيرها . و هذا ما يجعلنا نفكر جليا في هذه التأثيرات ، و محاولة التوصل الى التأثيرات التي تنجم عن ساعات استخدامنا المتواصل و المتكرر مهملين بذلك حياتنا العملية و الاجتماعية، و هذا ما أشارت اليه دراستنا حيث التأثيرات التي يحدثها الفايسبوك وصلت الى حد التأثير على مدى التحصيل الدراسي للتلاميذ و على علاقاتهم الاجتماعية. و قد تكون هذه الدراسة بداية لدراسات لاحقة ربما قد تدرس جوانب أخرى لتأثيرات مواقع التواصل الاج عامة و الفايسبوك خاصة .

و في الاخير نأمل بأن تكون دراستنا مرجعا مفيدا و هاما ، و بأن نكون التمسنا ولو القليل من الحلول التطبيقية التي تقينا و تحمي أولادنا من مخاطر هذا المجال الفتوح.